

قوائم الناشرين

دراسة تحليلية مقارنة لقوائم مطبوعات الناشرين المصريين
ومدى وفاتها بمتطلبات الاختيار بالمكتبات

إعداد

د. غادة عبد المنعم موسى

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تمهيد

يعد اختيار المواد المكتبية التي تدخل في إطار سياسة المكتبة من الأمور الأكثر أهمية والأكثر صعوبة في نفس الوقت ، فعلى المكتبة أن تقتنى من الإنتاج الفكرى ما يؤدي إلى بناء مجموعات قوية وشاملة وحديثة ومتوازنة في مختلف المجالات وذلك لتلبية احتياجات واهتمامات مستخدميها .

ولذا تحتاج المكتبات الاستعانة بمجموعة من أدوات الاختيار المناسبة سواء التي تصف الأوعية المتوفرة فعلاً في الإنتاج الفكرى كالبيبلوجرافيات المتخصصة والفهارس المطبوعة للمكتبات وقوائم المراجع الملحقة بالأعمال المتخصصة في المجال ، أو الأدوات التي تعرف وتصف الأوعية الجديدة والأوعية المرتقبة ومن بينها البيبلوجرافيات القومية والتجارية والمعارية وإعلانات الناشرين في الصحف والمجلات وعروض الكتب في الدوريات فضلاً عن قوائم أو كتالوجات الناشرين .^(١)

وهكذا تنوع وسائل أو أدوات الاختيار ولكنها جميعاً تتفق في أنها تقوم بالأعلام عن المواد المكتبية حتى يتسنى الاختيار منها .

وعلى الرغم من اتفاق غالبية الأدوات السابقة على أنماط أو أساليب معينة في طرق إعدادها وتنظيمها وكيفية معالجتها للمفردات إلا أن قوائم الناشرين تتقارب بين ناشر وآخر من حيث طرق إخراجها وترتيب مفرداتها وتوزيع المعلومات والبيانات البيبلوجرافية التي ترد بها^(٢) هذا وعادة ما تشتمل هذه القوائم على بيانات مختصرة عن كل كتاب مثل اسم المؤلف وعنوان الكتاب وعدد الصفحات وسعر الكتاب ، وقد

(١) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقننات المكتبات - ط٣ - القاهرة : دار غرب ، ١٩٩٥ - ص ٩٣ - ٩٤

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٢ - ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، النشر الحديث ومؤسسات - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨ - ص ١٣٦ - ١٣٨ .

تضيف بعض دور النشر بيانات أخرى مثل الطبعة وتاريخ النشر ونوع الورق أو تقدم تحليلاً موجزاً وتعليقات على المفردات .

هذا وقبل قيام المسئول عن الاختيار والتزويد بطلب المواد يجب عليه فحصها من كافة الأوجه حيث يتم التعرف على عنوان الكتاب واسم مؤلفه واسم دار النشر وتاريخ النشر والترقيم الدولي الموحد للكتب أو الدورية فكل هذه البيانات جوهرية وينبغي أن يدقق فيها جيداً. (١) ويساعده في ذلك وجود قوائم مناسبة تحليلية شارحة وملاحقة لكل ما هو جديد في سوق النشر ، حيث أشار أ.د. / حشمت قاسم إلى أن «أهم ما تكفله هذه الفهارس هو الملاحقة السريعة والمتجددة لما يصدر من مطبوعات ، وخاصة إذا كانت تعرف أيضاً بالكتب المرتقبة والتي ما زالت ماثلة للطبع» (٢).

وعلى ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الوضع الحالي لقوائم الناشرين المصريين ومقارنتها بعضها البعض للخروج بمؤشرات تفيد عند التخطيط المستقبلي لهذه القوائم شكلاً ومضموناً حتى يتم تفعيل دورها كأداة من أدوات الاختيار بالمكتبات .

القسم الأول

الإطار المنهجي للدراسة

١ - موضوع البحث وأهميته :

يحرص الناشر على إصدار قوائم سنوية بما لديهم من أوعية جديدة وأوعية مرتقبة، وتعد هذه القوائم المصدر الرئيسي للبيبلوجرافيات التجارية حيث لدينا نموذج عربي وحيد للبيبلوجرافيات التجارية وهو دليل الكتاب المصرى الذى بدأت الهيئة المصرية العامة للكتاب إصداره عام ١٩٧٢ (٣) .

لذا تتضح الحاجة إلى صياغة وترتيب المفردات الموجودة بقوائم الناشرين بشكل موحد، خاصة أن المكتبات تضعها على رأس أدوات الاختيار المطبوعة .

ولما كان الهدف الأساسى للناشرين من إصدار تلك القوائم هو الدعاية والترويج لإصداراتهم كما تبين ذلك للباحثة من خلال المقابلات الشخصية مع عينة منهم - فلقد تباينت هذه القوائم بين ناشر وآخر من حيث طرق إعدادها وتنظيمها والبيانات البيبلوجرافية الواردة فيها ، وربما يرجع هذا التباين فى إعداد القوائم

1- Guinchat , Cliare & menuou , Michel . General introduction to the techniques of information and documentation work . - paris : UNESCO , 1983 . - p59

(٢) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . - ص ٩٩ .

(٣) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . - ص ٩٩ .

إلى حجم الميزانية التي تخصصها الدار لإخراج هذه القوائم ، أو حجم دار النشر أو نوعيتها^(١)، أو مدى إدراك المسئولين عن الدار لأهمية البيانات البليوجرافية الواردة بهذه القوائم لاحتياجات المكتبة للقيام بعمليات الاختيار للمجموعات .

وعلى ذلك تسعى الدراسة إلى التحقق من مدى كفاءة هذه القوائم ودرجة وفائها بمتطلبات الاختيار وتنمية المجموعات ، ومن ثم اقتراح النمط المناسب لها شكلاً ومضموناً .

هذا ويضع البحث أمام الناشرين والمسئولين عن إعداد هذه القوائم صورة واضحة عن أبرز سماتها وملاحظاتها حتى يمكنهم تدعيم الإيجابيات ومعالجة أوجه القصور فيها خاصة مع الاتجاه الحديث في إنشاء الناشرين مواقع لهم على الإنترنت وما تبين من قلة البيانات البليوجرافية للعناوين المدرجة في قوائمهم^(٢) .

٢ - أهداف البحث وتساؤلاته :

يهدف البحث إلى تحليل وتقييم الوضع الراهن لقوائم مطبوعات الناشرين المصريين لإعطاء صورة كاملة عنها ووضع تصور مستقبلي لها حتى يفيد منها المسئولين عن اختيار المجموعات بالمكتبات ، وتصبح مرآة صادقة للتعرف على إنتاج الكتب وموضوعاتها .

وتجيب الدراسة على التساؤلات التالية :

- ١ - ما الخصائص العامة لقوائم الناشرين المصريين ؟
- ٢ - ما الملامح المادية / الإخراجية لهذه القوائم ؟
- ٣ - ما المعلومات والبيانات الخاصة بدار النشر أو بالمؤلفين والواردة بالقائمة ؟
- ٤ - ما طبيعة المعلومات والبيانات البليوجرافية التي ترد بالقائمة ؟
- ٥ - ما نوعيات البيانات البليوجرافية للعناوين المدرجة في هذه القوائم ؟ وما هو مدى اكتمالها ؟
- ٦ - ما هي طرق التنظيم المتبعة في تنظيم مفردات القائمة وما مدى دقتها ؟
- ٧ - هل يساعد التنظيم المتبع على سهولة الوصول إلى المعلومات والبيانات المطلوبة ؟ وما مدى توافر الكشافات الهجائية والموضوعية ؟
- ٨ - ما هي آراء أمناء المكتبات في قوائم الناشرين ؟

(١) حسناء محمود محجوب . قوائم الناشرين في تسويق مطبوعات دار النشر : دراسة تحليلية لقوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ٣ ، ع ٦ (يوليو ١٩٩٦) . - ص ٨٧ .

(٢) حسناء محمود محجوب . دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت ص ٢٧٣ - ٣٩٩ في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٨ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٩ .

- ٩- ما أغراض استخدام الأمانة لهذه القوائم ؟
 ١٠- ما مدى إفادة هؤلاء الأمانة من قوائم الناشرين ؟ وما أوجه هذه الإفادة ؟
 ٣- حدود ومجال البحث :

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الوضع الراهن لقوائم مطبوعات دور النشر المصرية ، وقد التزمت الدراسة في مسارها بالحدود التالية :

أ- الحدود النوعية :

اقتصرت الدراسة على تقييم قوائم مطبوعات دور النشر المصرية، وبذلك استبعدت القوائم التي ينشرها المنتجون والموزعون للوسائل التعليمية أى قوائم الوسائل الجاهزة^(١) نظراً لاختلاف الخصائص المميزة لكل من الكتب المطبوعة والوسائل التعليمية .

ب- الحدود الموضوعية واللغوية :

تقوم الدراسة بتحليل قوائم دور النشر العامة وتقييمها (معظمها تنشر الأعمال العلمية في كافة المجالات)* وكذلك المتخصصة في نشر الكتب الجامعية أو الكتب المدرسية المساعدة وقد اقتصرت الدراسة في حدودها اللغوية على القوائم العربية واستبعدت بذلك القوائم التي تصدرها دور النشر الأجنبية. هذا وقد توزعت العينة المختارة من قوائم الناشرين ** كالتالى :-

الإسكندرية	القاهرة	
٢	١٢	- دور النشر العامة
٧	٢	- دور النشر الجامعية
	١	- دور نشر كتب دراسية مساعدة وروايات

(١) مدحت كاظم . الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها / تأليف مدحت كاظم وحسن عبد الشافي . - ط . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٦ . - ص ٨١ .

(**) فعلى سبيل المثال احتلت الدار المصرية اللبنانية المرتبة الأولى في الاهتمام بنشر الإنتاج الفكرى المتخصص في المكتبات والمعلومات ، كما تهتم بعض دور النشر الأخرى مثل المكتبة الأكاديمية ودار غريب بالنشر في هذا المجال والمجالات العلمية الأخرى . انظر الدراسة المتميزة التالية :

- محمد فتحى عبد الهادى . نشر كتب المكتبات والمعلومات في مصر ١٩٩١ - ١١٩٥ . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - ص ٤ ، ٧ (يناير ١٩٩٧) . - ص ٢٠١ - ٢١٣ .

(**) بلغ عدد الناشرين بمصر حتى عام ١٩٩٦ . ٢٣٩٢ (منهم ٢٠٣ بمدينة الإسكندرية) حيث ضمت القائمة التي أصدرتها دار الكتب المصرية عام ١٩٩١ . ١٦٨٠ ناشر تم ضمت القائمة المنشورة عام ١٩٩٦ . ٧١٢ ناشر إلا أن هذه القائمة ضمت إلى جانب دور النشر الخاصة والتجارية دور النشر الحكومية وغير الحكومية من هيئات ومؤسسات ومطابع صحفية الخ . انظر قائمة بأسماء الناشرين والمطابع في جمهورية مصر العربية التى أعدتها إدارة الإيداع القانونى بدار الكتب المصرية .

ج - الحدود الزمنية :

تقوم الدراسة بحصر وتحليل القوائم الحديثة للناشرين خلال الخمس سنوات الأخيرة حيث تم تجميع مجموعة متنوعة من القوائم معظمها (١٥ : ٢٤) صدرت عام ٢٠٠١ م . ولما كان هدف الدراسة هو رصد وتحليل وتقييم الوضع الراهن لقوائم الناشرين في مصر ومعرفة مدى صلاحيتها كأداة من أدوات الاختيار، فقد أقتصرت الدراسة على تحليل القوائم الحديثة (انظر جدول رقم ١ بالدراسة) .

٤ - فروض البحث ومتغيراته :

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

الفرض الأول :

لا يوجد اتفاق بين الناشرين على أسلوب أو نمط معين في إعداد قوائمهم حيث تختلف هذه القوائم من ناشر لآخر من حيث الملامح الإخراجية لها وعناصر الوصف الببليوجرافي فضلاً عن التنظيم الببليوجرافي لمفرداتها .

الفرض الثاني :

يتأثر الاختلاف في القوائم بأنواع أو فئات دور النشر (دور نشر عامة - دور نشر متخصصة في نشر الكتب المدرسية المساعدة - دور نشر متخصصة في نشر الكتب الجامعية) .

هذا وسيتم هذه الفروض عن طريق الدراسة الميدانية المعتمدة على تجميع عينات عشوائية من قوائم الناشرين في أحدث إصداراتها وتحليلها تحليلاً ببليوجرافياً واستخدام الأساليب الإحصائية للخروج بمؤشرات تفيد عند إعداد هذه القوائم بأسلوب أو نمط موحد حتى تحقق الفائدة المرجوة منها . والمتغيرات المستقلة التصنيفية للبحث هي نوعيات وفئات الناشرين أما المتغيرات التابعة فهي كل المعايير أو العناصر الخاصة بتقييم القوائم كالملامح الإخراجية ، وعناصر الوصف الببليوجرافي ونوعية التنظيم للمفردات .

٥ - منهج البحث وأدواته**المنهج**

استخدمت الدراسة منهج البحث الميداني ذي الطبيعة الوصفية التحليلية وذلك لاهتمامها بدراسة قوائم الناشرين وتحليل الملامح الخارجية والداخلية لها من أجل التحقق من صحة الفروض العلمية ، كما قامت بمسح آراء بعض أخصاص الاختيار فيما يتعلق بقوائم الناشرين ومدى إفادتهم منها . واعتمدت الدراسة أيضاً على منهج التحليل الببليوجرافي وذلك لاهتمامها بدراسة الخصائص والاتجاهات العددية والتنوعية للمعلومات والبيانات الببليوجرافية التي ترد بهذه القوائم وطرق تنظيمها .

أدوات البحث

تمثل قوائم الناشرين أداة حصر المعلومات وأداة البحث الرئيسية في هذه الدراسة ولذا تم تجميع عينات عشوائية من هذه القوائم من معارض الكتب ومن مختلف دور النشر بالقاهرة والإسكندرية . كما تم إعداد استمارة استطلاع رأى لعينة من الأمناء وذلك في عدد من المكتبات النوعية للتعرف على مدى اعتمادهم على قوائم الناشرين في عمليات الاختيار والتحقق الببليوجرافى وأرائهم ومقترحاتهم الخاصة بتطويرها للاستفادة منها عند صياغة مقترحات وتوصيات الدراسة . كما اعتمدت الباحثة على المقابلات المقننة مع بعض الناشرين وأمناء المكتبات لاستكمال البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة .

وقد قامت الدراسة بوضع خطة تضم بعض المعايير لتقويم ودراسة قوائم مطبوعات الناشرين ومقارنتها بعضها البعض وتسير عناصر هذه الخطة على النحو التالى :

أولاً : السمات العامة للقوائم

ثانياً : النواحي الشكلية (الإخراجية) .

١ - الشكل الخارجى .

٢ - الشكل الداخلى .

ثالثاً : الأسلوب الببليوجرافى .

١ - أنماط المعلومات والبيانات الببليوجرافية (مجردة - مصحوبة بتعريفات) .

٢ - عناصر الوصف الببليوجرافى : مدى اكتمالها ، طرق توزيعها .

رابعاً : التنظيم الببليوجرافى :

١ - التنظيم بالقسم الرئيسى .

٢ - التنظيم بالأقسام الأخرى (قائمة التوزيعات - قوائم الإصدارات الجديدة) .

٣ - التنظيم بالكشافات .

٦ - الدراسات ذات العلاقة :

تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها حيث تسعى إلى تحليل وتقييم الوضع الراهن لقوائم الناشرين المصريين حتى يتم تفعيل دورها كأداة من أدوات الاختيار الهامة بالمكتبات .

ومع ذلك فهناك دراسات تناولت قوائم الناشرين من زوايا أخرى ومن هذه الدراسات

(١) - حسناء محمود محجوب . قوائم الناشرين ودورها في تسويق مطبوعات دار النشر :

دراسة تحليلية لقوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية . (١)

قامت هذه الدراسة بتحليل قوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية كنموذج لإحدى دور النشر المصرية - للتعرف على مدى الدور الذي تقوم به القوائم في تسويق مطبوعات دار النشر ، وقد ركزت الدراسة على تحليل إصدارات الدار تحليلاً جغرافياً وخرجت بمجموعة من المؤشرات العددية والنوعية لإصداراتها . وتعد هذه الدراسة دراسة حالة لقوائم وإصدارات المكتبة الأكاديمية ذاتها كناشر تجارى متخصص فى نشر الأعمال العلمية المتخصصة فى كافة المجالات الموضوعية . (*)

وفيما يخص بحثنا الحالى ، فقد توصلت هذه الدراسة إلى تطور شكل القوائم الثلاث التى أصدرتها المكتبة الأكاديمية سواء من حيث شكلها العام أو نوعية الأوراق ونوعية الغلاف ، وفيما يخص الشكل الداخلى لقوائم فتتكون من غلاف وصفحة عنوان وصفحة بسملة وصفحات المحتويات وتصدير وتعريف بالمكتبة الأكاديمية ثم تأتى المعلومات عن المطبوعات ومقسمة بروس الموضوعات من وضع المكتبة ويسبق كل موضوع ورقة تحمل اسم الموضوع ثم تأتى المطبوعات ويأتى فى الجزء الأخير توزيعات المكتبة الأكاديمية والخدمات التى تقدمها للناشرين عن طريق تكوينها لشركة تسمى شركة البحر المتوسط لخدمات الناشرين) .

أما فيما يتعلق بالبيانات عن المطبوعات فقد أوضحت الدراسة أن هذه البيانات تنحصر فى عنوان الكتاب، اسم المؤلف (المؤلفين) والمترجم وبيانات المسئولية، نبذة عن المطبوع عدد الصفحات، والسعر (٢) .

(٢) حسناء محمود محجوب . دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت . (٣)

استهدفت هذه الدراسة لقاء الضوء على مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت وإبراز أهميتها بالنسبة للناشر والقارئ والمكتبة العربية وقد قدمت الدراسة عرضاً لأبواب وصفحات وحدات كل موقع ثم قدمت تحليلاً متميزاً لهذه المواقع من حيث بناء الموقع وتصميمه ومحتوى الموقع ومجاله والقدرة على العمل .

(١) حسناء محمود محجوب . قوائم الناشرين ودورها فى تسويق مطبوعات دار النشر . - ص ٨٧ - ١٠٦ .

* أعادت الباحثة بحثها فى كتابها : دراسات عن مؤسسات النشر فى العصر الحديث ، أو ، زهور من حديقة الناشرين . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٢ .

(٢) حسناء محمود محجوب . قوائم الناشرين ودورها فى تسويق مطبوعات دار النشر . - ص ٩٠ - ٩١ .

(٣) حسناء محمود محجوب . دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت . - ص ٣٧٣ - ٣٩٩ .

وفيما يخص بحثنا الحالي، فقد أشارت الدراسة عند تناولها للتفصيلات الموضوعية بالموقع بان جميع المواقع ركزت على قوائم إنتاجها أو بجزء من إنتاجها ومع ذلك فإن هذه القوائم لا ترقى إلى مستوى قواعد البيانات الببليوجرافية، أما المعلومات عن الدار نفسها فقد جاءت قليلة وتراوحت ما بين البيانات التي يستطيع الزائر بها أن يتصل بالدار وبين فكرة بسيطة عن تاريخها مثل العرض الذي جاء في موقع البستاني وموقع دار الفكر.

ولم يحرص أى موقع على استعراض تاريخ الدار وأقسامها وكيفية التعامل مع المؤلف.

أما مستوى التفصيلات المقدمة لقوائم الناشرين فقد اختلف من موقع لآخر فالبعض جاء ببيانات ببليوجرافية قليلة جداً وفى شكل جدول والبعض جاء بنبذة أو مخلص عن كل عنوان فى قوائمه إلى جانب بياناته الببليوجرافية (١).

(٣) - طارق عباس. استخدام مواقع الناشرين على الويب لتطوير المجموعات المرجعية بالمكتبة (٢)

ويحلل هذا المقال أساليب التعامل مع مواقع الناشرين على الويب وذلك فى حالة استخدامها كمجموعات مرجعية لتطوير أداء أمناء المكتبات، كما تقوم بتنقيح مواقع الناشرين المميزة على الويب لإظهار الملامح المفيدة بالمواقع الحالية، كما تشير إلى المعلومات الإضافية الموجودة ببعض المواقع وكذلك تناقش التغيرات المرغوبة.

وقد أشار المقال إلى أن الإطلاع على مواقع الناشرين على الإنترنت يمثل وسيلة مثلى لتطوير المجموعة المرجعية بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية خاصة فى مجال ببليوجرافيات الناشرين. حيث أن الإطلاع على قوائم الناشرين على الإنترنت أفضل من استخدام القوائم المطبوعة حيث يقوم الناشر بتوفير معلومات أكثر بمواقع الويب عما يقومون به فى القوائم المطبوعة.

ويشير المقال أيضاً إلى أن النسخ المستخرجة من مواقع الويب أفضل من القوائم المطبوعة وأكثر سهولة وذلك مقارنة بصفحات القوائم ذات الوجهين، كما يمكن كتابه الملاحظات بسهولة على النسخ المستخرجة من الويب عنها من الصفحات المصقولة ببعض كتالوجات الناشرين، هذا وأوضح المقال أيضاً تنوع مواقع الناشرين على الويب بشكل كبير من موقع إلى موقع فبعض منهم يتجاوز ويزيد فى محتويات قوائمه المطبوعة بينما الآخرون لا يقدمون شيئاً سوى استشهاد موجز ومعظم هذه المواقع توفر كل إمكانيات البحث والتصفح (*).

(١) المصدر السابق - ص ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) طارق عباس. استخدام مواقع الناشرين على الويب لتطوير المجموعات المرجعية بالمكتبة - مكتبات. نت - مج ١، ع ٨ (أغسطس

٢٠٠٠) - ص ٧ - ٨

(*) هناك عدة دراسات أجنبية تناولت تنمية المجموعات والـإنترنت

نذكر منها على سبيل المثال:

- Intrr , sheilas . Impact of the Internet on collection development : where are now ? where are we headed ? An informal study . - library collection , Acquisition & Technical services . - Vol. 25, No.3 (2001) . - p307 - 322 .

ومن أولى الدراسات الأكاديمية التي تناولت أدوات الاختيار بالمكتبات الدراسة التالية : شعبان عبدالعزيز خليفه. أدوات اختيار الكتب في المكتبات : دراسة نقدية مقارنة والتخطيط لأدوات اختيار عربية . - القاهرة ، ١٩٦٦ أطروحة (ماجستير) جامعه القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

هدفت هذه الدراسة الجادة إلى اكتشاف أهمية أدوات اختيار الكتب في المكتبات ودورها الفعال في عملية الاختيار بالمكتبة .

وقد تناولت الدراسة أدوات الاختيار في المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال ومكتبات الكليات والمعاهد والجامعات وقد قام بدراسة فلسفة اختيار الكتب وطبيعتها في كل نوع من أنواع المكتبات وتقييم مقتنيات المكتبة من الكتب ومدى كفاءة القائمين على اختيارها .

وفيما يخص بحثنا الحالي ، فقد تناولت هذه الرسالة نواحي القوة والضعف في أدوات الاختيار حيث قام بدراسة وتقييم هذه الأدوات خاصة ما يتعلق بعروض ونقد الكتب في المجلات والبيبلوجرافيات المعيارية أو القياسية .

وبالنسبة للإنتاج الفكري الأجنبي فقد تم البحث في قاعدة بيانات مستخلصات علم المكتبات والمعلومات في شكلها الملبيز LISA منذ ١٩٧٠ حتى ١٩٩٩ تحت قوائم المطبوعات أو قوائم الناشرين Publication أو Publishers List ولم يسفر البحث عن وجود أي تسجيله لأبحاث أو مقالات تناولت هذا الموضوع وكذلك الحال بالنسبة لقاعدة بيانات أدبيات المكتبات * Library Literature

كما تم البحث تحت Publishers Catalogues أو UPublisher's Catalog في قاعدة LISA ولم يسفر البحث عن وجود أي تسجيله للمصطلح الأول في حين وجدت دراسة تحت المصطلح الثاني وتتصل بإنشاء قاعدة بيانات لكتالوجات الناشرين في مراكز المواد التعليمية ، كما وجدت دراسة أخرى عن تاريخ ومبررات إنشاء قواعد البيانات البيبلوجرافية للناشرين .

1- Stavis,Ruth. Creating a publisher's Catalog data base in a Curriculum materials Center. (1)

تقدم هذه الدراسة صورة لمركز كرسج Kresge Center لمصادر التدريس ، ومركز مواد المناهج التعليمية في كلية ليسلي (كمبرج ، ماساشوش) والتي تدعم البرامج التعليمية الخاصة بالكلية والتي تهتم بتدريب معلمي الأطفال . وهي مجموعة مراجع صغيرة وممتازة تدعم المجموعات الأخرى وتحتوي على كتالوجات الناشرين ذات الملفات الرئيسية لمواد التدريس ، هذا وتصف الدراسة إنشاء قاعدة بيانات لهذه الكتالوجات في ربيع ٨٨ .

2- Allison, John. Publishers bibliographic data bases : Justification,history and impact (2)

تقدم هذه الدراسة اختبارات مختصرة للأسباب الداخلية لإنشاء قاعدة بيانات بيبلوجرافية للناشرين واختبارات كاملة للأسباب الخارجية وتشمل جعل المعلومات متاحة للتجار عامة ، والتبادل الإلكتروني للبيانات وأهمية الناشرين في توفير التسجيلات البيبلوجرافية .

1- Stavis, Ruth . Creating a publisher's Catalog data base in curriculum materials center . - Education libraries . - Vol. 14, No.2 (Spring 1989) . - p . 68 - 70

2- Allison, John . publishers' bibliographic data bases : Justification, history and impact . - Aslib proceedings . - Vol . 42 , No.2 (feb. 1990) . - p . 71 - 77

ويصف المقال الأنظمة المختلفة التي تشمل ، (MDMS Pergamon)

وعلقاتهم بالأنظمة الأخرى في المجال، وبعض المشكلات تم حلها والبعض الآخر لم يتم إنجازه ويناقش الجيل القادم من الأنظمة والتأثير على توفير التسجيلات الببليوجرافية واحتياجات العملاء، ومجموعة الكتلوجات المتاحة على الخط المباشر، ونموذج لإحتياجات المعلومات والخطوات الأولية للتقدم والأشخاص المهتمين ويتساءل إذا كان هناك أى منظمات صناعية مطلوبة .

وبالبحث تحت أدوات الاختيار Selection Tools تبين وجود ١٤ مقالة عن أدوات اختيار تنمية المجموعات ولكن غالبية هذه المقالات ركزت على أدوات الاختيار الأخرى مثل عروض ونقد الكتب في المجالات والببليوجرافيات المعيارية .. ونستعرض على السطور التالية بعض الدراسات التي تناولت أدوات الاختيار بصفة عامة .

1-Connolly, Bruce . CD Collection development : Sources and tools. (1)

يناقش هذا المقال المداخل العملية لتطبيقات تنمية المجموعات بالتسجيلات الموسيقية على أقراص الليزر كما يصف بعض أدوات أو مساعدات الاختيار المتوفرة لأمين المكتبة .

2- Ahmed , NaZir . Collection development : Sources and centres (2)

عرضت هذه الدراسة لاختيار المواد السمعية والبصرية والكشافات حيث أشارت إلى ان هذه الكشافات تعمل على تسهيل اختيار الأفلام التعليمية وأفلام الفيديو والشرائح الفيلمية وكذلك شرائط الكاسيت . كما ناقشت الدراسة بالتفصيل الكتلوجات والفهارس الحديثة التي تصدرها المؤسسات المهنية والتجارية، وأكدت على ضرورة أن يحتفظ أمين تزويد الوسائط السمعية والبصرية-خاصة في البلاد الناطقة بالإنجليزية أو التي يكون لغة التعليم فيها اللغة الإنجليزية-بكل الأدوات الهامة لتنمية تلك الوسائط والتي تم وصفها .

3- Schomberg, J:Tools Of the trade: School library media specialists, reviews, and collection development (3)

تشير هذه الدراسة إلى أن اختيار الكتب للمكتبة المدرسية من العمليات الهامة التي يقوم بها أمين المكتبة وفي مدرسة Leal School, Illinois تم وضع مستويات مرشدة ونتائج التعليم المحلي في الاعتبار، وكذلك العوامل الاجتماعية وتصميم المباني نفسها .

وأشارت الدراسة إلى أن عروض الكتب قد تم الاستعانة بها كجزء من عملية الاختيار كما تم استشارة العديد من العروض المعدة للكتاب الواحد .

(*) ربما يرجع السبب في ذلك إلى توافر نوع من التوحيد أو النمطية في إعداد قوائم أو كتالوجات الناشرين الأجنبية كما تبين ذلك للباحث من تجميع عدد من هذه القوائم إلا أن لم يكن هدف الدراسة المقارنة بين القوائم العربية والقوائم الأجنبية .

1- Connolly , Bruce . CD Collection development : Sources and tools . - Library Journal . - Vol. 114 , No. 9 (May 1989) . - p 36 - 42 .

2- Ahmed , Nazir . Collection development tools for media centres . - public library Quarterly . -Vol. 11 No. 4 (1991) . - p 29 - 41.

3 Schomberg, J. Tools of the trade : school library media specialists, reviews, and collection development . paper, presented at the Allerton park institute, Allerton conference center, -

11 ilinois, 25 - 27 (October 1992) . - p37 - 46 .

القسم الثاني

النتائج التفصيلية للدراسة وتحليلها

أولاً : السمات العامة لقوائم الناشرين فى مصر

لا يستطيع أمين المكتبة أن يقوم بفحص كل مادة من المواد المكتبية المطلوب اقتناءها، فقد لا يكون لديه الوقت والقدرة على فحص كافة المواد وإصدار الحكم بصلاحياتها من كافة الأوجه الشكلية والموضوعية. ومن هنا يجب أن يتوافر لدى أمين المكتبة أدوات اختيار فعالة توفر له كافة المعلومات عن المواد وتتنوع هذه الأدوات ولكنها جميعاً تتفق فى أنها تقوم بالإعلام عن هذه المواد. ومن أهم المصادر فى اختيار المواد القوائم البيبلوجرافية التى يصدرها الناشر، فهى تعرف بكل جديد فى سوق النشر، وقد أشارت النتائج العامة التى أسفر عنها البحث إلى اهتمام دور النشر بإصدار قوائم تشمل إنتاجها، ولقد تباينت هذه القوائم بين ناشر وآخر من عدة نواحي، إلا أنه من الناحية الشكلية الخارجية خاصة الغلاف فإن معظم القوائم قد صدرت بشكل مناسب وكانت لها أغلفة متينة ومصورة تشير إلى الكتب والمراجع أو تظهر إحدى معالم المدنية التى تتبعها دور النشر (*).

وقد ظهرت كل قائمة فى مجلد واحد، وتفاوتت أحجام تلك القوائم وإن اتفقت ١٤ قائمة فى أحجامها حيث كانت ٢٤ × ١٧ سم، كما تفاوتت أعداد الصفحات بين قائمة وأخرى طبقاً لكمية المطبوعات الصادرة عن الدار، والبيانات البيبلوجرافية التى تعطيها وطريقة عرضها.

وبدراسة الملامح الشكلية الداخلية للقوائم تبين احتواء غالبية القوائم (٢١ : ٢٤) على صفحة عنوان يذكر فيها عنوان القائمة والفترة الزمنية التى تغطيها واسم دار النشر وعنوانها وأرقام التليفونات والفاكس وصدرت غالبية القوائم (١٧ : ٢٤) بعنوان قائمة مطبوعات دار.....، فى حين اتخذت قوائم أخرى عناوين مختلفة مثل قائمة منشورات، قائمة الكتب الثقافية والجامعية، قائمة أسعار محلية (انظر الجدول رقم ١). واشتملت بعض القوائم (١٩ : ٢٤) على مقدمة أو تصدير عادة يكتبه صاحب دار النشر أو المدير المسئول. هذا ولم تهتم غالبية دور النشر بسرد معلومات كافية عن نشاطها أو تاريخها أو أقسامها، كما لم تتضمن تلك القوائم كشافات هجائية باستثناء أربعة قوائم.

أما عن طبيعة البيانات والمعلومات المدرجة بالقائمة عن كل مطبوع فهى فى أغلبها بيانات بيبلوجرافية مجردة وغير مكتملة حيث اشتملت على عنوان الكتاب واسم مؤلفه والسعر فى غالبية القوائم، وتتنوع أحياناً أساليب تنظيم المفردات ولكن الاتجاه السائد فى التنظيم هو إدراج المفردات تحت مجالات موضوعية غير مرتبة.

(*) استبعدت الدراسة بعض القوائم التى تجتمعت لديها حيث تميل إلى أن تكون نشرة إعلامية لا تعدد بضع صفحات يذكر فيها اسم الكتاب ومؤلفه وأحياناً سعره مثل قائمة مطبوعات الدار الذهبية.

جدول رقم (١)

السمات العامة للناشرين وقوائمهم المدروسة مرتبة هجائياً بأسماء دور النشر

م	اسم دار النشر	النوع	المقر	حجم القائمة cm- الطول × العرض	عدد صفحات القائمة مترقم + غير مترقم	تاريخ إصدارها	ملاحظات
١	البيطاش سنتر	عامه	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	٥٠	٢٠٠١	
٢	دار الجامعة الجديدة	جامعية متخصصة	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	٥٥	٢٠٠٢	صدرت بطوان قائمة إصدارات
٣	الدار الدولية للإحتشارات الثقافية (ش.م.م.) دار السحاب	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٤	٤ + ١٠٣	٢٠٠١	صدرت بطوان قائمة مشورات ٢٠٠١
٤	دار غريب	عامه	القاهرة	٢١ × ٢٩	٤٧٩	١٩٩٩	صدرت بطوان دليل الكتاب العربي
٥	دار الألفى	عامه	القاهرة	١٣ × ١٩	٢٥٦	٢٠٠١	
٦	دار الفكر الجامعي	جامعية	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	١ + ٩٤	٢٠٠٢ ٢٠٠٣	
٧	دار قباء (ش.م.م.)	جامعية	القاهرة	١٤ × ٢٠	٨٣	٢٠٠١	
٨	دار الكتاب المصري دار الكتاب الليتاني	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٤	٣٩٢	٢٠٠١	
٩	دار المعطوعات الجامعية	جامعية متخصصة	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	٢٥٠	٢٠٠١	
١٠	الدار المصرية الليتانية	عامه	القاهرة	١٢ × ٢٢	٧٤	٢٠٠١	
١١	دار المعارف	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٤	٣٢٨	٢٠٠١	صدرت بطوان قائمة الكتب الثقافية والجامعية
١٢	دار النشر للجامعات	جامعية	القاهرة	١١ × ١٤	٣٠	٢٠٠٢	صدرت بطوان قائمة مشورات
١٣	شركة أبو الهول	عامه	القاهرة	٣٠ × ٢٩	٤٨	٢٠٠١	صدرت بطوان قائمة أسعار محلية
١٤	مركز الإسكندرية للكتاب	جامعية	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	١٢٧	٢٠٠٠	
١٥	المكتب العربي الحديث	جامعية	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	٧٩	٢٠٠١	
١٦	مكتبة الإشعاع	عامه	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	٧١	٢٠٠١	
١٧	المكتبة الأكاديمية	عامه	القاهرة	١٥ × ٢٢	١٠٢	٢٠٠١	
١٨	مكتبة زهراء الشرقي	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٤	٨٨	٢٠٠١	
١٩	مكتبة وهبه	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٤	٢ + ١٠٦	٢٠٠٠	
٢٠	منشأة المعارف	جامعية	الإسكندرية	٢٤ × ١٧	١٩٧	٢٠٠١	قائمة إصدارات
٢١	مؤسسة الثقافة الجامعية	جامعية	الإسكندرية	١٧ × ٢٤	١ + ٧٣	٢٠٠١	
٢٢	المؤسسة العربية الحديثة	مدرسية مساعدة وروايات	القاهرة	١٦ × ٢٤	بدون ترقيم	٢٠٠٠	
٢٣	نهضة مصر	عامه	القاهرة	١٧ × ٢٩	بدون ترقيم	بدون تاريخ	

ثانياً : الناحية الشكلية للقوائم

تعتبر قوائم الناشرين وسيلة ناجحة في ترويج مطبوعات دور النشر خاصة عندما تعد بطريقة منهجية وإخراجية جيدة وترسل بصفة دورية إلى المؤسسات والمكتبات والأفراد ومن ثم تصحح وسيلة فعالة للاختيار منها .

وبدراسة الملامح المادية أو الإخراجية للقوائم المدروسة تبين حرص غالبية الناشرين على إصدار تلك القوائم بشكل أنيق وبتغليف قوى وجذاب متعدد الألوان خاصة دور النشر الكبيرة والتي لديها مطبوعات كثيرة تريد الإعلان والترويج لها مثل (دار المعارف ، منشأة المعارف ، المكتبة الأكاديمية ، دار السحاب ، دار قباء ، الدار المصرية اللبنانية) .

وقد صدرت بعض القوائم على ورق مقوى متعدد الألوان مثل قائمة مطبوعات دار المعارف والتي استخدمت أربعة ألوان إلى جانب اللون الأبيض فأولاً قائمة الكتب الثقافية طبعت على ورق لبني ثم سلسلة كتب اقرأ على ورق بيمى ثم قائمة الكتب الجامعية على ورق أصفر ثم الكشاف على ورق أخضر ، كما صدرت قائمة المكتبة الأكاديمية على ورق مقوى لبني اللون يتخلله فراغات بيضاء اللون .

ولوحظ أن قوائم الناشرين بمدينة الإسكندرية لا تحظ بالاهتمام اللازم بشكلها الخارجى باستثناء قائمة إصدارات منشأة المعارف - وربما يرجع ذلك إلى محدودية الكتب المحصورة بتلك القوائم وأن أغلبها قوائم جامعية موجهة لفئات محددة . هذا واتفقت جميع القوائم على إثبات اسم القائمة واسم دار النشر على أغلفتها، كما اهتمت غالبية القوائم (*) (٢٢ : ٢٤) بذكر عنوان الناشر ووسائل الاتصال به على الأغلفة الأمامية لتلك القوائم ، كما اشتملت تلك الأغلفة على الفترة الزمنية التي تغطيها القائمة باستثناء بعض القوائم وهي قائمة دار الفكر الجامعي ، وقائمة مركز الإسكندرية للكتاب ، وقائمة نهضة مصر .

وقد تضمنت الأغلفة الخلفية للقوائم بيانات هامة كإمكانيات الدار في توفير الكتب ومجالات تلك الكتب (دار الأفق) أو معلومات عن الدار وإمكاناتها وعن بعض السلاسل التي تصدرها (قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية) أو عناوين فروع الدار (شركة أبو الهول للنشر) ويتضح من الجدول رقم (١) اختلاف أحجام القوائم المدروسة ما بين ١٤ سم طولاً كحد أدنى إلى ٢٩ سم طولاً كحد أقصى ، وما بين ١١ سم عرضاً كحد أدنى إلى ٢٤ سم عرضاً كحد أقصى وقد اتفقت ١٤ قائمة في حجمها وهو ٢٤ × ١٧ سم ، في حين لم تتفق القوائم الأخرى مع بعضها في أحجامها .

أما بالنسبة لأحجام تلك القوائم من حيث أعداد صفحاتها ، فقد اختلفت من قائمة إلى أخرى ما بين ٣٠ صفحة كحد أدنى (دار النشر للجامعات) إلى ٤٧٩ صفحة كحد أقصى (دار السحاب) وهذا أمر طبيعي

(*) فيما عدا قائمة دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني ، وقائمة نهضة مصر .

للاختلاف بين القوائم في كمية المطبوعات الصادرة عن الدار والمعلومات التي تدرجها وأنماط عرضها ، فقد بلغت العناوين المذكورة بقائمة دار السحاب ٤٤٨٠ عنوان ، والدار المصرية اللبنانية ٨٠٠ عنوان ، المكتبة الأكاديمية ٢٦٢ عنوان بخلاف قائمة توزيعات المكتبة (*) .

أما بالنسبة للشكل الداخلي للقوائم (جدول رقم ٢) فقد أثرت الدراسة التحليلية قياس مدى التزام الناشرين بالملاحم المادية الداخلية لتلك القوائم والتي تفيد في تحديد هوية القائمة وتيسير البحث فيها والإفادة منها وقد أسفر هذا التحليل عن مجموعة من النتائج والمؤشرات :

١ - لا توجد صفحة العنوان المجزوء في أى قائمة المدروسة باستثناء قائمتين هما قائمة الدار المصرية اللبنانية حيث اكتفت بصفحة العنوان المجزوء المسجل على وجهها اسم الدار والقائمة والسنة التي تغطيها وعلى ظهرها عناوين الدار وأرقام التليفونات والفاكس أما القائمة الثانية فهي قائمة دار الجامعة الجديدة وسجل على هذه الصفحة عنوان القائمة واسم الدار والسنة .

٢ - جميع القوائم المدروسة - باستثناء ثلاثة قوائم (*) - لها صفحة عنوان وهذه الصفحة تحمل بيانات عنها أهمها عنوان القائمة الذي يشتمل على الفترة الزمنية التي تغطيها ، هذا وصدرت غالبية القوائم (١٧ : ٢٤) بعنوان قائمة مطبوعات دار ، في حين صدرت قائمتي دار الجامعة الجديدة ، ومنشأة المعارف بعنوان «قائمة إصدارات» ، كما صدرت قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية بعنوان «قائمة منشورات» ، في حين صدرت قائمة دار السحاب بعنوان «دليل الكتاب العربي» ، وقائمة دار المعارف بعنوان «قائمة الكتب الثقافية والجامعية» ، أما قائمة شركة أبو الهول للنشر فاحتذت عنواناً (عنوان غلاف) يختلف عن بقية القوائم وهو «قائمة أسعار محلية» وقد اختلف عنوان الغلاف وهو قائمة مطبوعات عن العنوان المدون على صفحة العنوان (قائمة المنشورات) بالنسبة لقائمة دار النشر للجامعات ومهما كان المسمى فلقد اتفقت القوائم في بينهما على إثبات الفترة الزمنية التي تغطيها القائمة باستثناء قائمة نهضة مصر - وهذا أمر ضروري خاصة بالنسبة للقوائم التي لا تسجل تاريخ نشر الكتاب .

كما تشير نتائج تحليل صفحة العنوان بالقوائم إلى حرص الناشرين على إثبات عناوينهم بالتفصيل وأرقام التليفون والفاكس ... أى كافة وسائل الاتصال بهم وهذه ميزة هامة بالقوائم حيث ييسر ذلك من عمليات طلب المطبوعات .

وقد أضافت قائمة مطبوعات مكتبة وهبة تنبيهاً إلى المستخدم للقائمة نصه «سهوله الاستدلال على الكتب - راجع الفهرس الأبجدي صفحة ٧٧» وهذا إجراء طيب وإن كان مكانه بالمقدمة وقائمة المحتويات .

(*) لا يوجد ترقيم مسلسل متكامل للمطبوعات الواردة في غالبية القوائم هم : قائمة الدار المصرية اللبنانية وقائمة شركة أبو الهول وقائمة مكتبة الإشعاع .

ومن الأمور النادرة التي ظهرت على صفحة العنوان هي إثبات موضوعات الكتب المدرجة بالقائمة حسب تسلسل ورودها بالقائمة كما هو الحال في قائمة دار الأفق .

٣ - بالنسبة لمقدمات القوائم ، فقد اشتملت غالبية القوائم (١٩ : ٢٤) على مقدمة أو تصدير وإن لم تعد صفحة واحدة في غالبية القوائم (١٥ : ١٩) وقد أظهرت الدراسة التحليلية لها وجود تباين بين الناشرين في تقديم قوائمهم فالبعض يركز في هذا التقديم على تاريخ دار النشر فيعطي معلومات عن تاريخ تأسيسها وعدد المجموعات التي أصدرتها ومجالات تلك المجموعات وهم دار المعارف ومنشأة المعارف ، ودار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، الدار المصرية اللبنانية ، دار قباء ، والمؤسسة العربية الحديثة ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، والمكتبة الأكاديمية وكل هذه الدور دور نشر عريقة ومتميزة ، ولذا تحرص على إبراز تاريخها وإمكاناتها في مجال الطباعة والنشر .

وهناك قوائم تسعى في تقديم القائمة إلى القراء وتشير إلى حرص القائمة على تقديم صورة آمنة ، دقيقة عن كل كتاب مثل قائمة دار غريب ، المكتبة الأكاديمية ، دار الجامعة الجديدة ، ودار السحاب ، ودار الفكر الجامعي ، دار الأفق ، مكتبة الإشعاع ، ونهضة مصر ، كما يضيف البعض إلى ذلك إجراءات التعامل مع الدار وإعداد طلبات المطبوعات مثل دار السحاب ، مكتبة زهراء الشرق .

وهناك قوائم ركزت على مهنة النشر ودورها في تشجيع التواصل الثقافي الفكري بين الأجيال مثل قائمة البيطاش ، قائمة الدار المصرية اللبنانية

وعلى الرغم من صدور مقدمات بسميات عديدة منها مقدمة ، تقديم ، تصدير ، كلمة الناشر ، عزيزي القارئ الكريم ، عزيزي القارئ العربي في كل مكان ، الناشر ورسالته في المجتمع ، بالإضافة إلى صدور بعضها أحيانا بدون تسمية وببساطة - قائمة مكتبة الإشعاع ، مكتبة زهراء الشرق - إلا أن جميع المقدمات يكتبها دائماً الناشر نفسه ، فيما عدا قائمة دار المعارف حيث صدرت المقدمة خالية من الاسم أو التوقيع .

ونخلص مما سبق إلى افتقار القوائم إلى ذكر الهدف من إعدادها بصورة واضحة ، والحدود الكمية والنوعية للمطبوعات الواردة فيها فضلاً عن كيفية تنظيمها والإفادة منها وكلها معلومات هامة لمستخدمي القائمة .

جدول رقم (٢)

الملامح المادية الداخلية لقوائم الناشرين

الشمك الداخلي	عدد القوائم	أسماءها
القوائم	٢	دار الجامعة الجديدة ، دار المصرية اللبنانية
صفحة العنوان المجزوء	٢١	جميع القوائم ماعدا قائمة الدار المصرية اللبنانية وشركة أبو الهول للنشر ، مكتبة الإشعاع
صفحة العنوان	١٩	جميع القوائم ماعدا الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار المطبوعات الجامعية ، ودار النشر للجامعات ، وشركة أبو الهول ، المكتب العربي الحديث
مقدمة / تصدير	١١	دار الجامعة الجديدة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار المسحاب ، دار غريب ، دار الأفق ، دار قباء ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، دار المعارف ، مكتبة الإشعاع ، المكتبة الأكاديمية ، منشأة المعارف .
قائمة المحتويات*	٣	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار المعارف ، المكتبة الأكاديمية
صفحة عن الدار وأقسامها أو فروعها وفروعها	٥	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار غريب ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة زهراء الشرق ، مكتبة وهبة .
شروط البيع وحجم الخصم	١	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية
بيان بأحدث الإصدارات والترجمات للدار	٢٤	جميع القوائم .
جسم أو متن القائمة	٧	دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، دار المطبوعات الجامعية ، دار المصرية اللبنانية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مكتبة الإشعاع ، المكتبة الأكاديمية ، مكتبة زهراء الشرق ،
عرض كتب الدار قائمة بتوزيعات الدار الأعمال الكاملة لمجموعات الكتاب والمؤلفين أو الشعراء	٤	مكتبة الإشعاع ، منشأة المعارف ، نهضة مصر ، مكتبة وهبة .
المؤخرات أو الخواتم	١	دار المعارف
كشافات هجائية بأسماء المؤلفين	٣	الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، مكتبة وهبة
كشافات هجائية بالناوين	١	دار قباء
كشافات موضوعية غير مرتبة	٣	دار الجامعة الجديدة ، دار المعارف ، مركز الإسكندرية للكتاب
قائمة بالكتب الحديثة*	٢	دار قباء ، دار المصرية اللبنانية
كتب تحت الطبع	٢	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، الدار المصرية اللبنانية
قائمة بأسعار الكتب	٢	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، الدار المصرية اللبنانية

*** تأخرت قائمة المحتويات في نهاية قائمة دار الأفق ، ودار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني

*** لم تذكر أسماء الكتب الحديثة بعد في قائمة دار غريب وقائمة مكتبة زهراء الشرق وقائمة مؤسسة الثقافة الجامعية وقائمة مكتبة وهبة وقائمة نهضة مصر ، وإن خصص صفحة لها بعنوان ظهر حديثاً في آخر كل قائمة .

٤ - قائمة المحتويات

لقد استهدفت الدراسة التحليلية قياس مدى التزام الناشرين بإعداد نبت بالمحتويات لقوائمهم لما لقائمة المحتويات من فائدة كبرى في تسهيل البحث في القائمة خاصة إذ ما أعدت إعداداً جيداً بحيث تعكس المحتويات الدقيقة لتلك القوائم .

وأظهر التحليل عدم التزام غالبية الناشرين بإعداد قائمة المحتويات حيث لم يتعد عدد القوائم التي اشتملت عليها ١١ قائمة (١١ : ٢٤) كما هو مبين بجدول رقم (٢) . ومعظم هذه القوائم هي لردود نشر كبيرة ولها خبرات طويلة في مجال الطبع والنشر .

وبدراسة قوائم المحتويات تبين ورود تلك القوائم تحت مسمى الفهرس أو فهر مطبوعات الدليل أو فهرس قائمة المطبوعات أو فهرس إجمالي وذلك في سبعة قوائم هي قوائم دار الجامعة الجديدة ودار السحاب ودار الأفق ودار قباء ودار الكتاب المصري .

دار الكتاب اللبناني ومكتبة الإشعاع ومنشأة المعارف ، في حين صدرت في القوائم الأخرى تحت المسمى الصحيح لها وهي قائمة المحتويات أو المحتويات .

وترتب المحتويات حسب تسلسل ورود الموضوعات بالقائمة وأمامها أرقام صفحاتها فيما عدا قائمة المكتبة الأكاديمية والتي أوردت المحتويات الدقيقة للقائمة بما فيها أسماء المطبوعات ولكن دون أن تذكر رقم الصفحة واكتفت بذكر الرقم المسلسل للكتاب وتشارك جميع قوائم المحتويات في أنها تتضمن سرد لموضوعات القائمة مباشرة .

في حين وجدت قائمة محتويات مفصلة بالمجالات وتحتها الموضوعات الخاصة بالمطبوعات وذلك في قائمة «دار المعارف» والتي اشتملت على :

١ - قائمة الكتب الثقافية : والتي قسمت إلى أولا : الدين واللغة والمعاجم والأدب وداخل كل قسم أوردت الموضوعات الفرعية ثم ثانيا : العلوم الإنسانية وقسمت إلى الفلسفة ، الاستشراق ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، علم النفس .. الخ ، ثم ثالثا العلوم البحتة التي اشتملت على الجيولوجيا والرياضيات والهندسة والطب والصحة والصيدلة والزراعة والتربية الرياضية (يلاحظ هنا التصنيف الخطأ تحت العلوم البحتة) ثم رابعا سلسلة اقرأ .

٢ - قائمة الكتب الجامعية : الخاصة بالديانات والفلسفة وعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا ... الخ .

وعلى الرغم من عدم دقة تصنيف الموضوعات تحت المجالات العريضة إلا أنها تعتبر قائمة محتويات تفصيلية ذلك لأن هذه القائمة قد صنفت المفردات تحت رؤوس موضوعات فرعية دقيقة وذلك لم نجده في القوائم الأخرى .

٥ - أما بالنسبة للمعلومات الواردة عن دار النشر وأقسامها وفروعها

فقد اشتملت ثلاثة قوائم فقط على هذه المعلومات وهي قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية والتي أوردت بيانا بقطاعات الدار، وقائمة دار المعارف التي اشتملت على عناوين الإدارة العامة للتسويق الداخلي ومناطق التوزيع والمكتبات داخل مصر، أما القائمة الثالثة فهي قائمة المكتبة الأكاديمية والتي قدمت تعريفا بالمكتبة بعنوان «المكتبة الأكاديمية أكبر معرض دائم للكتاب العلمي الأجنبي» وموقع من الإدارة .

٦ - كما تضمنت خمسة قوائم فقط صفحات عن التعامل مع الدار وشروط البيع وطريقة الدفع وحجم الخصم وملاحظات حول الأسعار وقابليتها للتغيير ونفقات الشحن والتعبئة والتأمين وكل هذه المعلومات هامة بالنسبة لاختصاصي التزويد، ومع ذلك لم تحرص غالبية القوائم (٢٤:١٩) على توضيح مثل هذه المعلومات .

٧ - حرصت الدار الدولية للاستثمارات الثقافية فقط على بيان أحدث الإصدارات والترجمات للدار في القوائم حيث اشتملت على اسم الكتاب ومؤلفه ثم بيان بمشروع ترجمة ١٠٠٠ كتاب علمي وأهم كتاب ترجم في هذا العام (٢٠٠١م) ، وقد أوردت خمسة قوائم أخرى قائمة بالكتب الحديثة أو تحت الطبع في مؤخرة كل قائمة وهذا هو المكان الأكثر ملائمة لعرض تلك الكتب ولإضافة كتب جديدة أخرى .

٨ - عرض كتب الدار (متن القائمة) .

يوجد تباين واضح بين القوائم في المعلومات أو البيانات البيبلوجرافية التي تعطيها عن المطبوعات سواء من حيث المحتوى أو شكل العرض فهناك قوائم لا تعطي من البيانات سوى عنوان الكتاب واسم مؤلفه وسعره وهناك قوائم تصنيف إلى ذلك عدد صفحات الكتاب ومقاسه والطبعة، وتزيد قوائم أخرى على بعض أو كل البيانات السابقة ملخصات وتعريفات بالمطبوعات ومؤلفيها(*) ، وعلى ذلك تختلف القوائم فيما بينها في كمية المطبوعات الواردة في الصفحة الواحدة .

فمن حيث العرض ، فتشتمل الصفحة أحيانا على مطبوع واحد (كما في قائمة دار قباء) أو مطبوعين (قائمة دار غريب ، المكتب العربي الحديث) أو ثلاثة (كقائمة المكتبة الأكاديمية ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية) وأربعة مطبوعات (قائمة مكتبة الإشعاع) أو ٨ إلى ١٢ مطبوع كما في قائمة البيطاش ، وقائمة دار المطبوعات الجامعية، دار السحاب، ودار الجامعة الجديدة ، دار النشر للجامعات، دار الفكر الجامعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مكتبة وهبة، دار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني، منشأة المعارف ودار المعارف . أما في بقية القوائم فقد اشتملت صفحة المتن على ١٨ - ٢٠ مطبوع كما هو الحال في قائمة مكتبة زهراء الشرق وقائمة المؤسسة العربية الحديثة والقائمة الأخيرة تعرض أغلفة مصغرة للمطبوعات وتحتها عناوينها . هذا واشتملت صفحة المتن في قائمة شركة أبو الهول على عرض لـ ٢٩ - ٣٠ مطبوع وارتفع عدد المطبوعات التي تشتمل عليها الصفحة من ٣١ - ٣٣ وذلك في قائمة دار الأفق . أما قائمة نهضة مصر فليس هناك نمط موحد أو متقارب للعرض فأحيانا تشتمل الصفحة والإيضاحات الخاصة بالمطبوعات على أربعة أو خمسة مطبوعات، وذلك طبقا لحجم الملخصات والإيضاحات الخاصة بالمطبوعات . وتميل جميع القوائم إلى عرض المطبوعات أفقيا فيما عدا قائمة دار المعارف ، والدار الدولية للاستثمارات الثقافية؛ حيث قسمتا الصفحة إلى عمودين، وعرضت المفردات بطريقة رأسية .

٩ - هذا ويأتي بعد المعلومات عن المطبوعات قائمة بتوزيعات الدار وذلك في سبعة قوائم - كما هو موضح بالجدول السابق - وقد صدرت بعنوانين متقاربة مثل كتب تطلب من دار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني ، أو كتب توزيع الدار (كما في قائمة دار المطبوعات الجامعية) ، أو كتب توزيعها الدار المصرية اللبنانية وهي الموزع الوحيد ، أو كتب يقوم بتوزيعها مركز الإسكندرية للكتاب ، أو كتب تقوم الدار بتوزيعها من إصدارات ٢٠٠١/٢٠٠٠ كما في قائمة مكتبة الإشعاع ، أو قائمة التوزيعات : أكثر من ألف عنوان في كافة

الموضوعات كما في قائمة المكتبة الأكاديمية ، أو «توزيع مطبوعات مكتبة الزهراء - المملكة العربية السعودية» كما في قائمة زهراء الشرق .

ومع ذلك فيوجد تفاوت بين القوائم في البيانات البيبلوجرافية المذكورة في قوائم التوزيعات كما هو الحال في البيانات الخاصة بكتب الدار (القسم الرئيسي للقائمة) حيث تذكر القائمة الأولى البيانات مجدولة وهي اسم الكتاب ، اسم المؤلف أو المترجم أو المحقق ثم السعر بالدولار ولا تذكر عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات كما تذكرها في القسم الرئيسي أما القائمة الثانية وهي لدار المطبوعات الجامعية فتذكر أسماء الكتب وأمامها السعر ثم يلي ذلك أسماء مؤلفيها ، وهذه القائمة تيسر على نفس النمط المتبع في المتن خاصة بالنسبة لنوعية البيانات البيبلوجرافية وكذلك الحال في قائمة مركز الإسكندرية للكتاب ومكتبة زهراء الشرق .

أما قائمة الدار المصرية اللبنانية فهي لا تذكر في قائمة توزيعاتها سوى اسم الكتاب واسم مؤلفه على الرغم من إنها تذكر في متن القائمة أو القسم الرئيسي بيانات بيبلوجرافية متكاملة عن المطبوعات ، وأيضا تغفل مكتبة الإشعاع بعض البيانات في قائمة توزيعاتها وهي سنة النشر ، وعدد الصفحات حيث تعطى فقط اسم الكتاب والمؤلف والسعر وأحيانا تشير إلى عدد الأجزاء أو المجلدات بين أقواس .

١٠ - أما الأعمال الكاملة لمجموعات الكتاب والمؤلفين والشعراء فقد ظهرت في أربعة قوائم وهي قائمة منشأة المعارف التي ذكرت الأعمال الكاملة للمؤلف بعد كل موضوع فمثلا بعد عرض الكتاب القانونية ثم بيان مؤلفات المستشار الدكتور / عبد الفتاح مراد ٢٠٠٠ حيث تعطى اسم الكتاب ونوع التجليد والتمن . وتتابع فتذكر مؤلفات مستشار آخر وهكذا .

وتذكر قائمة نهضة مصر بيانات عن المؤلف أو الكاتب ثم تسرد أسماء مؤلفاته ، ولم تخصص للأعمال الكاملة التي نشرتها لكل أديب أو مفكر بابا مستقلا ولكن وزعت في القائمة طبقا للتخصصات وتيسر على هذا النمط قائمة مكتبة الإشعاع وقائمة مكتبة وهبة حيث القائمة مقسمة إلى موضوعات وتحت كل موضوع يذكر ويجمع مؤلفات مؤلف ما .

١١ - ويأتي في الجزء الأخير من بعض القوائم (المؤخرات) كشافات هجائية أو قوائم بالكتب الحديثة أو التي تحت الطبع . هذا ولم يتعد عدد القوائم التي أعدت كشافات هجائية أربعة قوائم حيث أعدت دار المعارف كشافات هجائية بعنوانين الكتب العربية ثم الكتب الأجنبية وأمام كل مفردة من مفردات الكشاف أرقام صفحاتها بالإضافة إلى كشافات هجائية بأسماء المؤلفين والمترجمين والمحققين . أما الدار المصرية اللبنانية فقد أعدت في قائمتها كشافات هجائية بعنوانين الكتب فقط وأمامها الرقم المسلسل للكتاب وليس رقم الصفحة . وكذلك أعدت مكتبة وهبة كشافات هجائية بأسماء الكتب وأمامها أرقام صفحاتها وقد ذكرت أيضا أسعار تلك الكتب وأسماء مؤلفيها بالكشاف وكان ينبغي عدم ذكر هذه البيانات الإضافية حيث تتاح في القسم الرئيسي ولا داعي لذكرها مرة أخرى .

أما قائمة دار قباء فقد أعدت كشافاً موضوعياً ولكنه غير مرتب حيث يذكر رأس الموضوع ويندرج تحت أسماء الكتب في الكشف بنفس ترتيبها في القائمة والكشاف في هذه الحالة لا يعتبر مدخلا جديداً إلى القائمة .

١٢ - ذكرت قوائم دار الجامعة الجديدة ، دار المعارف ، ومركز الإسكندرية للكتاب بياناً بالكتب الجديدة أو الإصدارات الحديثة كما تسمى بالقوائم وذلك في نهاية كل قائمة ، وأوردت فيها نفس البيانات التي تذكرها عن كل مطبوع في حين أوردت قائمة دار قباء وقائمة الدار المصرية اللبنانية بياناً بالكتب تحت الطبع، إلا أن قائمة الدار المصرية اللبنانية قد وضعتها قبل الكتب التي تقوم بتوزيعها وقبل الكشف الهجائي .

١٣ - خصصت قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية منفردة بأسعار الكتب ذكرت فيها تحت كل موضوع اسم الكتاب والسعر بالدولار ، وكان يمكن إضافة السعر إلى البيانات البيولوجرافية التي تذكرها عن كل مطبوع حتى يكون لدى أخصاصى الاختيار أو أمين التزويد صورة متكاملة عن الكتاب في مكان واحد، كما خصصت الدار المصرية اللبنانية قائمة خاصة بالأسعار ولكن في نشرة منفصلة عن القائمة .

وعلى ذلك فإن الفرض الأول الذى وضعتة الباحثة عن عدم وجود اتفاق بين الناشرين على أسلوب معين في إعداد قوائمهم من حيث الملامح الإخراجية قد ثبت صحته بالدراسة التحليلية .

ثالثاً : الأسلوب البيولوجرافى :

١ - أنماط المعلومات والبيانات البيولوجرافية الواردة بالقوائم أثرت الدراسة التعرف على طبيعة المعلومات والبيانات البيولوجرافية التي تذكرها القائمة عن المطبوعات ، حيث تفيد تلك البيانات في حالة وجودها بشكل مكتمل في إعطاء صورة مصغرة عن المطبوعات قبل اقتنائها ، وتزيد من التعرف عليها خاصة إذا ذلت بتعليقات وشروح واضحة على مفرداتها ، وبالتالي تنجح القائمة في توجيه اختصاصى الاختيار إلى انتقاء أحسن الكتب لمكتبته .

وبدراسة البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) يتبين أن غالبية دور النشر (١٥ : ٢٤) لا تعطى سوى بيانات بيولوجرافية مجردة عن المطبوعات دون أى نوع من التعليقات عليها(*) وهذا في حد ذاته عائقاً لعمليات الاختيار خاصة وأن غالبية القوائم تذكر بيانات بيولوجرافية غير مكتملة عن مفرداتها (انظر تفصيل ذلك في رابعا) .

هذا وقد بلغ عدد القوائم التي تعطى بيانات مصحوبة بملخصات وتعليقات على مفرداتها تسع قوائم فقط ويصح أن نطلق على هذه التعليقات تعريفات ذلك لأنها نتاج حكم فردى كما أنها تعرض كتباً قيمة أو غير قيمة وبالتالي فهى في حاجة إلى بيان القيمة الحقيقية للكتب ومدى مناسبتها لمكتبة معينة أو قارئ بالذات أى التعليق على الكتب وليس التعريف بها .

وبالدراسة التحليلية للقوائم تبين وجود تباين بين الناشرين في كتابة تعريفاتهم بالمفردات ، حيث لا يوجد أسلوب أو نمط موحد يتبع في كتابتها كما وجد تباين داخل القائمة الواحدة . «فالدار الدولية

(*) تعطى قائمة مطبوعات المؤسسة العربية الحديثة تعريفات ببعض السلاسل والمجموعات القصصية قبل سرد المفردات التي تندرج تحتها .

للاستثمارات الثقافية» تعطى تعريفاً للكتاب أولاً من حيث الهدف من تأليفه وموضوعه وملخص له ثم عرض لمحتوياته الموضوعية وأجزائه، ويشغل التعريف نصف عمود وعمود من أعمدة القائمة ويتراوح ما بين ٦٠ كلمة إلى ١٦٠ كلمة تقريباً

مثال :

براعة الإدارة

الكتاب : يهدف هذا الكتاب إلى بحث الأسباب الرئيسية وراء تفوق عدد من الشركات الأمريكية لتصبح منتجاتها وخدماتها في كافة دول العالم لا تقيدها الحدود أو القيود الاستيرادية لأي بلد الخ
المحتوى : التنظيم والنجاح ، كل موظف قائد ، منظمة تتعلم منها ، مدربان عظيمان ، النظم التي تطلق حرية العاملين ، القيم منذ البداية الخ .

في حين تقوم «دار السحاب» بسرد محتويات الكتاب أو المراجع مباشرة فيما لا يزيد عن ستة أسطر وأحياناً تعطى نبذة عن الكتاب والتعريف به دون سرد لمحتوياته ، كما تخلو بعض المواضع بالقائمة من أي تعريفات ويتراوح التعريف ما بين ستة كلمات إلى ١٥٠ كلمة كحد أقصى .

جدول رقم (٣)

أنماط المعلومات والبيانات البيبلوجرافية الواردة بقوائم الناشرين

عدد القوائم	أسماؤها	طبيعة البيانات البيبلوجرافية
١٥	قائمة البيطاش ، دار الجامعة الجديدة ، دار الأفق ، دار الفكر الجامعي ، دار المطبوعات الجامعية ، الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، دار النشر للجامعات ، شركة أبو الهول ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مكتبة الإشعاع ، مكتبة زهراء الشرق ، مكتبة وهبة ، منشأة المعارف ، المؤسسة العربية الحديثة .	بيانات ببليوجرافية مجردة
٩	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار السحاب ، دار غريب ، دار قباء ، دار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني ، المكتب العربي الحديث ، المكتبة الأكاديمية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، نهضة مصر .	بيانات ببليوجرافية مصحوبة بملخصات وتعريفات بالمطبوعات
٢	دار قباء ، نهضة مصر	بيانات ببليوجرافية مصحوبة بمعلومات عن مؤلفي المطبوعات (وما هم في حكمهم) ومؤهلاتهم وخبراتهم ووظائفهم
*٢٦		المجموع

مثال : عمر بن العزيز خامس الخلفاء الراشدين

نشأة عمر بن عبد العزيز ومولده، وتوليته الخلافة، والرعاية الاجتماعية في عهده، وعلاقته بابنه عبد الملك ورأى العلماء فيه .

أما «دار غريب» و «دار قباء» فيعطيان تعريفاً بكل كتاب ومحتوياته، ويشغل التعريف حوالي نصف صفحة في دار غريب كما يتراوح التعريف ما بين ١٠ كلمات إلى ١٥٠ كلمة تقريباً .

هذا وقد خصصت «دار قباء» للتعريف بكل كتاب صفحة من صفحات، ويتراوح التعريف ما بين ٦٠ كلمة إلى ١٦٠ كلمة تقريباً .

ولعل هذا التفاوت في التعريف بالمفردات بالقوائم يرجع إلى الأنماط المختلفة التي اتبعت في التعريف بالمفردات ما بين التعريف السريع إلى التعريف المفصل ، فعلى سبيل المثال نذكر قائمة دار غريب عن كتاب الإدارة المعاصرة تأليف الدكتور على السلمي :

«يتناول هذا الكتاب الأسس والمقومات العلمية الأساسية للإدارة المعاصرة، ويوجه الأنظار إلى مجالات التحسين والتطوير الإداري بشكل عام».

في حين تذكر عن كتاب تصنيف الكونجرس : موجز إرشادي ونماذج تطبيقية تأليف الدكتور : جون فيليب إمروث ، وترجمة الدكتور : محسن السيد العرينى ما نصه :

«موجز إرشادي مبسط موجه للمكتبيين مستخدمى خطة تصنيف مكتبة الكونجرس، وينقسم هذا الموجز إلى خمسة فصول : يعطى الأول نبذة تاريخية مختصرة عن نظم التصنيف السابقة على الكونجرس، بينما يشمل الثاني على دراسة تحليلية لخصائص الخطة بكل مكوناتها، ويتناول الفصل الثالث مشكلات استخدام تصنيف الكونجرس، والفصل الرابع يشمل على الجداول المساعدة وأرقام كتر. أما الفصل الخامس والأخير فيقدم دراسة للجداول الأصلية واستخداماتها .

أما قائمة دار الكتاب المصرى دار الكتاب اللبنانى فهى تعطى تعريفات وشروحا لكتب الأطفال والناشئة والموسوعات الميسرة وما صدر حديثاً فقط ، وتعرف بالسلاسل وما تضمه من كتب وقصص إسلامية وغيرها مثال :

أطفال أبطال :

جاءت هذه السلسلة فريدة في موضوعاتها، وفي سهولة أسلوبها، وسلامة عباراتها، ومطبوعة طباعة فخمة بالألوان؛ لتشبع رغبة أطفالنا فى التزود بالمعرفة والثقافة وتاريخ البطولة الإسلامية .

١ - أطفال أبطال .

- ٢- أسامة بن زيد .
- ٣- عبد الله بن الزبير .
- ٤- رافع وسمرة .
- ٥- زيد بن ثابت .
- ٦- زين العابدين .

هذا وتذكر « قائمة المكتب العربي الحديث » محتويات الكتاب فقط، وبدأ كل تعليق بعبارة يشتمل هذا الكتاب على مثل : الوجيز في النظام التجارى السعودى .

يشتمل هذا الكتاب على :

النظرية العامة للنشاط التجارى ، والشركات التجارية ، والمحل التجارى ، والأوراق التجارية .
ومن الطبيعي ان تختلف المساحة التي يشغلها التعريف بالكتاب طبقاً لمحتوى كل كتاب وعدد أبوابه وفصوله ...

وتسير « قائمة مؤسسة الثقافة الجامعية » على نمط القائمة السابقة نفسه؛ حيث نذكر محتويات كل كتاب وتبدأ أحياناً بعبارة يتكون هذا الكتاب من خمسة أبواب، أو يتضمن خمسة فصول وهكذا .
ومع ذلك فهناك بعض الكتب الجغرافية والاقتصادية والطبية والقانونية بالقائمة لم يذكر لها أية تعريفات والقائمتان الأخيرتان يهتمان بنشر الكتب الجامعية بالإسكندرية .

مثال : من قائمة مؤسسة الثقافة الجامعية

الأخلاق فى الإسلام

د. يعقوب محمد المليجي

ويتضمن خمسة فصول : الفصل الأول : التعريف بالأخلاق وعلاقتها بالشرعية الإسلامية - الفصل الثانى : أهمية الأخلاق - الفصل الثالث : أقسام الأخلاق - الفصل الرابع : خصائص النظرية الأخلاقية فى الإسلام - الفصل الخامس : بعض القيم الأخلاقية الإسلامية .

أما قائمة المكتبة الأكاديمية ز فأحياناً تعطى تعريفات أو عروضاً للكتاب، وأحياناً أخرى تسرد محتوياتهم وأحياناً ثالثة تذكر فقرة مستقاة من الكتاب لا تنسم بالشمولية فى العرض .

مثال : المعنى الاجتماعى للمكتبة

تأليف د. أحمد أنور عمر

لقد أصبحت المكتبة العامة من أهم أدوات المجتمع الحديث، وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة، (ونقصد المؤسسات والأنظمة مثل المدارس والصحف والمتاحف والمصارف والملاهي والإذاعة والرياضة الخ) فالمطبوعات تسجل الإنتاج الفكري ، والمكتبة تجمع الأفكار والمعلومات التي تضمها المطبوعات وتنظمها وتنشرها.

وعلى ذلك لم تذكر القائمة محتويات الكتاب أو تعريف مركز وسريع بموضوعاته على الرغم من ان الكتاب يتناول أسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية .

هذا ويتراوح التعريف بالكتب في هذه القائمة من ٢٥ كلمة أدنى إلى ٨٥ كلمة كحد أقصى .

أما قائمة «نهضة مصر» فهي تعطى معلومات لتوضيح مجال الكتاب أو محتوياته، وقد تكون عبارة عن مقتبسات من الكتاب نفسه .

التقاويم

محمد محمد فياض

استطاع مؤلف هذا العمل استعراض التقاويم المختلفة، مع الإشارة للتقاويم القديمة التي بنيت عليها التقاويم الحديثة وكيفية تحويل التاريخ، مع تحقيق لبعض الحوادث الشهيرة كمولد نبينا صلى الله عليه وسلم وهجرتة ومولد سيدنا عيسى عليه السلام ومجموعة الأعياد والمواسم الإسلامية والمسيحية واليهودية. ونستنتج مما سبق أن المعلومات الواردة في التعريف هي عبارة عن سرد لمحتويات الكتاب أو مأخوذة من المقدمة على شكل اقتباس يوضع بين قوسين أولاً يوضع، والتعريف دائماً يميل إلى أن يكون في صف الكتاب؛ حيث يشتمل دائماً على مدح له وأختصاصي الاختيار الذي لم يحط بجميع الموضوعات ليس في حاجة إلى اقتباس أو سرد لفصول لكتاب بقدر ما هو محتاج إلى تحليل الفصول والى نقد المحتوى الموضوعي للكتاب .

هذا ولم يتعد عدد القوائم التي تعطى معلومات عن مؤلفي الكتب قائمتين هما قائمة دار قباء وقائمة نهضة مصر ، حيث تحرص هاتان القائمتان في أغلب الأحوال على إعطاء معلومات عن مؤلفي الكتب من حيث مؤهلاتهم ووظائفهم وتخصصاتهم، إلا أن القائمة الثانية أسهبت في إعطاء نبذة عن حياة المؤلف العلمية والعملية وإسهاماته وعدد مؤلفاته ومضمون أعماله وذلك عند ذكر الأعمال الكاملة أو المجمعة للمؤلفين .

مثال :

مؤلفات الأستاذ / يوسف ميخائيل أسعد

مفكر وباحث و مترجم بلغت أعماله التي قام بتأليفها ونشرها في عدد من دور النشر له ما يقرب من التسعين مؤلفاً في الإنسانيات وخاصة علم النفس يتبع المنهج الإبداعي الذي يعبر عن الحصيلة الثقافية والمضمون العام لمؤلفاته هي سيكولوجي يهتم بشخصية الإنسان وما يتصل بها .

ثم يسرد قائمة بأسماء مؤلفاته .

العلاقة بين فئات دور النشر وطبيعة البيانات والمعلومات الواردة بالقوائم

أثرت الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين فئات دور النشر وطبيعة البيانات الجغرافية التي ترد بالقوائم . ويتضح من الجدول رقم (٤) أن أعلى نسبة من دور النشر العامة (٥٣,٣٣٪) وكذلك دور النشر الجامعية (٦٠٪) هي للبيانات الجغرافية المجردة دون أي نوع من العروض أو التعليقات على المطبوعات ويشير ذلك إلى عدم وجود تأثير لفتحة الناشر على طبيعة البيانات الجغرافية المذكورة بالقوائم .

جدول رقم (٤)

العلاقة بين فئات دور النشر وطبيعة البيانات الجغرافية الواردة بالقوائم

المجموع	بيانات جغرافية مصحوبة بمعلومات عن المؤلفين	بيانات جغرافية مصحوبة بملخصات المطبوعات	بيانات جغرافية مجردة	طبيعة البيانات / فئات دور النشر
١٥	١	٦	٨	دور نشر عامة
١	—	—	١	دور نشر كتب مدرسية مساعدة
١٠	١	٣	٦	دور نشر كتب جامعية
٢٦	٢	٩	١٥	المجموع

٢- عناصر الوصف الجغرافي عن كل مفرد من مفردات القوائم : مدى اكتمالها ، وطرق توزيعها .

إن اكتمال عناصر الوصف الجغرافي عن كل مفرد من مفردات قوائم الناشرين يسهم في التعرف على الكتاب بدقة وتكوين صورة واضحة الحدود والمعالم عنه قبل الاطلاع عليه ، وبالتالي تفيد في توجيه مختص التزويد إلى انتقاء أحسن الكتب للمستفيد من المكتبة . وعلى ذلك فقد استهدفت الدراسة قياس مدى التزام الناشرين بذكر البيانات الجغرافية عن كل مفرد من المفردات المدرجة بقوائمهم .

وبدراسة البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) يتبين أن الاتجاه السائد في ذكر البيانات الجغرافية هو إدراجها تحت مجالات أو توزيعات موضوعية أي أن جميع القوائم مقسمة أو مصنفة . فمثلاً قائمة البيطاش تدرج أولاً كتب المعارف العامة، ثم الفلسفة، وعلم النفس، ثم الديانات، فالعلوم الاجتماعية، فاللغات .. الخ. كما تذكر قائمة دار الجامعة الجديدة الكتب تحت أقسام مثل القانون التجاري والبحرى ، ثم قسم القانون المدني، ثم قسم القانون الجنائي ... وهكذا (انظر تفصيل ذلك في خامساً من هذه الدراسة) .

هذا وتذكر جميع القوائم أيضاً عنوان الكتاب واسم مؤلفه أو مترجمه أو محققه، وتبدأ غالبيتها بذكر عنوان الكتاب أولاً وبنط أكبر من اسم المؤلف، ويكتب العنوان أحياناً بينط أحمر، وذلك في قائمة دار قباء ودار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني .

بدراسة عينات من أسماء الكتب تبين حرص القوائم على ذكر العناوين الفرعية الكتب في حالة وجودها وأحياناً يتم كتابتها بينط أصغر وأخف من البنت الذي كتبت به العناوين الرئيسية مثل قائمة البيطاش، وقائمة دار الجامعة الجديدة .

وتذكر الدار الدولية للاستثمارات الثقافية اسم الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية؛ نظراً لأن غالبية الكتب المدرجة بالقائمة هي كتب مترجمة .

هذا وأحياناً تكتب القوائم اسم المؤلف بينط أعمق من اسم المترجم كما هو الحال في قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .

وتحرص غالبية (٢٠ : ٢٤) على ذكر سعر الكتاب بالجنيه المصري أو الدولار إلى جانب بياناته الجغرافية وذلك بمتن القائمة إلا أن الدار المصرية اللبنانية ترفق قائمة الأسعار في نشرة منفردة مرفقة بالقائمة، وتعيد فيها ذكر الرقم التسلسلي للكتاب وعنوانه واسم مؤلفه وهي مرتبة بنفس خطة ترتيب قائمة المطبوعات ، وكان من الأفضل وضع السعر إلى جانب البيانات الأخرى الخاصة بالكتاب وذلك في الجسم الرئيسي للقائمة .

كما تذكر قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية قائمة الأسعار في نهاية قائمتها بعنوان ز قائمة الطلب والأسعار بالدولار» وتذكر فيها اسم الكتاب والسعر إلى بيان الكمية دون تحديد الكميات المتوافرة من المطبوعات .

أما بالنسبة لبيان عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات فقد اشتملت على ١١ قائمة فقط على هذا البيان رغم أهميته في إعطاء صورة عن الملامح الخاصة بالكتاب . وكذلك الحال بالنسبة لمقاس الكتاب حيث لم يتعد عدد القوائم التي تشير إلى حجم الكتاب ٧ قوائم، وهذه القوائم تحدد مقاس الكتاب بذكر الطول × العرض أو العرض × الطول، إلا أن قائمة الدار المصرية اللبنانية تذكر الطول أو الارتفاع فقط . وتبقيه كلمة مقاس الكتاب (كما في قائمة الدار الدولية ، ودار السحاب ، ودار قباء) ، أو القطع (كما في قائمة دار غريب) أو يذكر بصورة مباشرة قبل أو بعد بيان عدد الصفحات كما في قائمة الدار المصرية اللبنانية، ودار النشر للجامعات، ومكتبة وهبة .

مع ذلك فهناك قائمتان * تصفان حجم صفحات الكتب بأنهما قطع كبير جداً، أو قطع كبير أو متوسط، مثل : ١٢٤ صفحة قطع كبير، أو ١٧٦ صفحة قطع متوسط، دون الإشارة إلى المقاس أو الحجم بالأرقام .

(*) هما قائمة دار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني ، وقائمة دار المعارف .

جدول رقم (٥)

عناصر الوصف الببليوجرافي عن كل مفرد من مفردات القوائم

م	البيان الببليوجرافي	عدد القوائم	اسماؤها
١	رؤوس موضوعات	٢٤	جميع القوائم المدروسة
٢	عنوان الكتاب واسم مؤلفه / مترجمة	٢٤	جميع القوائم المدروسة
٣	سعر الكتاب	٢٠	جميع القوائم ما عدا دار قباء ، دار المعارف ، المؤسسة العربية الحديثة ، نهضة مصر
٤	عدد الصفحات (والأجزاء والمجلدات إن وجدت)	١١	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار السحاب ، دار غريب ، دار قباء ، دار الكتاب المصري ، اللبناني ، الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، دار النشر للجامعات ، مكتبة الإشعاع ، المكتبة الأكاديمية ، مكتبة وهبة .
٥	مقاس الكتاب	٧	الدار الدولية لاستثمارات الثقافية ، دار السحاب ، دار غريب ، دار قباء ، الدار المصرية اللبنانية ، دار النشر للجامعات ، مكتبة وهبة
٦	رقم مسلسل ترتيبى لمفردات القائمة	٧	دار قباء ، دار الكتاب المصري اللبناني ، الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، المكتبة الأكاديمية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، المؤسسة العربية الحديثة .
٧	تاريخ النشر	٥	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار السحاب ، الدار المصرية اللبنانية ، مكتبة الإشعاع ، مكتبة وهبة .
٨	بيان الأجزاء فقط	٥	دار الفكر الجامعي ، دار المطبوعات الجامعية ، مكتبة زهراء الشرق ، المؤسسة العربية الحديثة ، نهضة مصر
٩	رقم عام للكتاب عند الناشر (رقم كود)	٥	دار السحاب ، دار الأفق ، دار المعارف ، دار النشر للجامعات ، منشأة المعارف .
١٠	الطبعة	٤	دار السحاب ، الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، مكتبة وهبة .
١١	نوعية الورق والتجليد	٢	دار الكتاب المصري اللبناني ، مكتبة وهبة .
١٢	بيان السلسلة	٢	الدار المصرية اللبنانية ، المؤسسة العربية الحديثة
١٣	بيان الإيضاحات	١	الدار المصرية اللبنانية
١٤	مكان النشر	١	الدار المصرية اللبنانية
١٥	الرقم الدولي الموحد للكتاب	١	شركة أبو الهول

هذا وتحرص ٧ قوائم فقط على إعطاء أرقام متسلسلة بمفردات القائمة سواء داخل الموضوع الواحد كما هو الحال في قائمة دار قباء، ودار الكتاب المصري اللبناني، ودار المعارف، ومؤسسة الثقافة الجامعية والمؤسسة العربية الحديثة أو تنتظم الموضوعات كلها من أول القائمة لآخرها مثل قائمة الدار المصرية اللبنانية، والمكتبة الأكاديمية والترتيب الثاني أفضل خاصة مع الاتجاه إلى أعداد كشافات هجائية لتلك القوائم.

أما بالنسبة لأخطر وأهم عنصر من عناصر الوصف وهو تاريخ النشر فلم تحرص غالبية القوائم على تحديد تاريخ نشر الكتاب باستثناء خمسة قوائم الموضحة بالجدول السابق، وعلى الرغم من أن القوائم تصدر بعنوان قائمة مطبوعات أو إصدارات سنه كذا إلا أن غالبية القوائم عبارة عن طبعه جديدة من الطبعة السابقة لها تضم بعض الإضافات أو تشير إلى بيانات الكتاب وتوضح إذا كان نفذ من السوق أو تحت الطبع، وقد تبين ذلك للباحثة من خلال فحص طبعات متعددة من القوائم مثل قائمة الدار المصرية اللبنانية لسنوات ٢٠٠٠، ٢٠٠١م وقائمة دار المطبوعات الجامعية ٢٠٠٢، ٢٠٠٣م وقائمة منشأة المعارف ١٩٩٥، ٢٠٠١م وبالتالي يتضح أهمية ذكر تاريخ نشر الكتاب بالقوائم؛ حيث إنه لا يرتبط بتاريخ نشر القائمة وتشير خمسة قوائم إلى بيان الأجزاء فقط إن وجد - دون ذكر عدد صفحات الكتاب - وقد تشير إلى رقم الجزء أو تذكر عدد الأجزاء .

وقد تبين ذكر رقم تسجيل الكتاب (رقم كود) في خمسة قوائم فقط رغم أهمية تسهيل هذا الرقم عند طلب الكتاب من الناشر، ويطلق على هذا الرقم في قائمة دار المعارف الرقم الاصطلاحي وأشار القائمة إلى أهمية ذكر هذا الرقم مع عنوان الكتاب عند طلب الكتب .

أما بيان الطبعة فلم يذكر إلا في أربعة قوائم فقط؛ حيث تشير تلك القوائم إلى رقم الطبعة بالأرقام (قائمة الدار المصرية اللبنانية ودار المعارف) أو بالحروف كما في قائمتي دار السحاب، مكتبة وهبة . وهذا وتصنف قائمة دار الكتاب المصري . دار الكتاب اللبناني الطبعة أحياناً بأنها طبعة فاخرة أو طبعة فخمة بالألوان ... دون ذكر رقمها .

علماً بأن طلبات شراء الكتب الجديدة (أوامر الشراء) ينبغي أن تتضمن بالإضافة إلى اسم المؤلف كاملاً وعنوان الكتاب بالتفصيل، بيان تحديد الطبعة المطلوبة وعدد الأجزاء أو المجلدات، وسنة النشر الخ .

هذا ويفيد تحديد مواصفات الطبعة والتجليد أو الغلاف في إعطاء مختصى التزويد فرصة اختيار نوع الطبعة أو التجليد المطلوب .

ومع ذلك فقد أوضحت قائمتان فقط نوعية التجليد والورق بالإشارة إلى أنه ورق أبيض فاخر أو ممتاز (قائمة مكتبة وهبة) أو ورق حرير (قائمة دار الكتاب المصري . اللبناني) .

كما أوضحت القائمة الأخيرة نوعية التجليد بأنه تجليد فاخر، أو تجليد فنى، أو تجليد فنى فاخر بالذهب. وتحصر قائمتان على ذكر بيان السلسلة إن وجد، وهما قائمة الدار المصرية اللبنانية والمؤسسة العربية الحديثة؛ حيث تشيران إلى اسم السلسلة، ورقم الكتاب فى السلسلة، وتعطى قائمة دار المعارف علامة (0)؛ لتشير إلى ان الكتاب جزء من سلسلة دون ذكر بيانات السلسلة.

وتشير قائمة واحدة وهى الدار المصرية اللبنانية إلى بيان الإيضاحات ومكان النشر، فى حين تشير قائمة واحدة وهى قائمة شركة أبو الهول إلى الرقم الدولى الموحد للكتاب.

هذا وقد استخدمت قائمة واحدة وهى «قائمة دار المعارف» بعض العلامات، والتي لها دلالات معينة، وأوضحت القائمة ذلك فى بدايتها؛ حيث أشارت تحت عنوان ملاحظة هامة إلى ما يلى :

ملاحظة هامة

- علامة الدائرة السوداء (●) أمام أى كتاب تعنى أنه قد نفذ ويمكن إعادة طبعه .
- علامة المربع المفرغ (□) أمام أى كتاب تعنى أنه جزء من سلسلة .
- علامة المربع المغلق (■) أمام أى كتاب تعنى أنه جزء من سلسلة ولكنه نافذ ويمكن إعادة طبعة.
- ذكر الرقم الاصطلاحي قرين عنوان الكتاب يسهل لنا خدمتكم، حيث إن حساباتنا ممسوكة على الحاسب الألى لذلك يرجى ذكر الرقم الاصطلاحي للكتب المطلوبة .

ونلخص مما سبق إلى أن غالبية القوائم لا تذكر بيانات بيلوجرافية مكتملة عن المفردات حيث تكتفى بذكر عنوان الكتاب واسم مؤلفه والسعر (١٣ : ٢٤)، ويوضح الجدول التالى رقم (٦) مدى اكتمال عناصر البيانات البيلوجرافية بالقوائم المدروسة حيث يشير الى وجود ٤ قوائم فقط تذكر بيانات بيلوجرافية كاملة عن المطبوعات .

فقائمة «الدار الدولية للاستثمارات الثقافية» تذكر بعد رأس الموضوع اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف فالمترجم ثم عدد الصفحات، ثم مقياس الكتاب، ثم ملخص الكتاب وعرض لمحتوياته، وتميز الكتب الجديدة بكتابة كلمة جديدة فى مربع أسود بجانب هذه البيانات وكذلك الحال بالنسبة لقائمة دار السحاب حيث تذكر عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، وعدد صفحاته، والطبعة، وسنة النشر، ومقياس الكتاب، والسعر إلى جانب ملخص لمحتوياته .

وأيضاً تذكر قائمة «مكتبة وهبة» بعد رأس الموضوع عنوان الكتاب واسم مؤلفه، والسعر، ثم تبين عدد صفحاته، ومقاسه، وبيان الطبعة، وتاريخ النشر .

أما «الدار المصرية اللبنانية» فتعطى بطاقة بيلوجرافية لكل كتاب؛ حيث تذكر تحت رأس الموضوع عنوان الكتاب، ثم اسم المؤلف، فالطبعة، ثم مكان النشر الناشر، وتاريخ النشر بالتقويمين الهجرى والميلادى، ثم عدد الصفحات، الإيضاحات والحجم وبيان السلسلة إن وجد .

فى حين تذكر سبعة قوائم بيانات أقل من البيانات السابقة فعلى سبيل المثال تذكر قائمة دار غريب عنوان الكتاب واسم مؤلفه، ثم تعرض ملخصاً له، ثم تذكر عدد الصفحات، ومقاس الكتاب والسعر فقط دون ذكر الطبعة، وسنة النشر .

هذا وتعطى بقية القوائم (١٣ : ٢٤) بيانات قليلة حيث تكفى غالبيتها بذكر عنوان الكتاب واسم مؤلفه والسعر، وقد لا تشير إلى السعر مثل قائمة المؤسسة العربية الحديثة وقائمة نهضة مصر كما سيتضح بعد .

جدول رقم (٦)

مدى اكتمال البيانات الببليوجرافية

بالقوائم المدروسة

اسماها	عدد القوائم	مدى اكتمال البيانات
الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، دار السحاب ، الدار المصرية اللبنانية ، مكتبة وهبة .	٤	بيانات ببليوجرافية مكتملة
دار غريب ، دار قباء ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، دار المعارف ، دار النشر للجامعات ، مكتبة الإشعاع ، المكتبة الأكاديمية	٧	بيانات ببليوجرافية شبه مكتملة
البيطاش ، دار الجامعة الجديدة ، دار الأفق ، دار الفكر الجامعي ، دار المطبوعات الجامعية ، شركة أبو الهول ، مركز الإسكندرية للكتاب ، المكتب العربي الحديث ، زهراء الشرق ، منشأة المعارف مؤسسة الثقافة الجامعية ، المؤسسة العربية الحديثة ، نهضة مصر .	١٣	بيانات ببليوجرافية قليلة

أما عن كيفية توزيع العناصر الببليوجرافية فى قوائم الناشرين فتسير غالبية القوائم (١٣ : ٢٤) على

النحو التالى :

عنوان الكتاب ثم اسم مؤلفه (أو العكس أحيانا) وأمامهما سعر الكتاب وذلك فى قائمة البيطاش ، ودار الجامعة الجديدة ، ودار الأفق (يسبق البيانات السابقة رقم الكود) ودار الفكر الجامعي ، ودار المطبوعات الجامعية ، وشركة أبو الهول (تصنيف بعد البيانات السابقة الرقم الدولى الموحد للكتاب) ومركز الإسكندرية للكتاب ، المكتب العربى الحديث

(يضيف تعريفا للكتاب) ومكتبة زهراء الشرق ، ومنشأة المعارف ، ومؤسسة الثقافة الجامعية (تضيف تعريفاً للكتاب) ، والمؤسسة العربية الحديثة (لا تذكر السعر) ونهضة مصر التى تضيف تعريفاً للكتاب ومؤلفها ولا تذكر سعر الكتاب .

ويلاحظ أن غالبية هذه القوائم (٧ : ١٣) هى لدور نشر متخصصة فى نشر الكتب الجامعية ، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن الكتب الجامعية قد لا تحتاج إلى جهد تسويقي كبير لتوزيعها كما هو الحال فى الكتب الثقافية والمعلومات العامة والقصص والروايات والمراجع .

هذا ولا يوجد اتفاق بين القوائم الأخرى في طرق عرض البيانات وتوزيعها .

القادر الدولية للاستثمارات الثقافية تشير أولاً إلى عنوان الكتاب باللغة العربية، ثم العنوان باللغة الإنجليزية ببنط غامق، ويلى ذلك اسم المؤلف باللغة العربية ثم الإنجليزية ببنط غامق، واسم المترجم ببنط أخف، وعدد الصفحات، وسنة النشر، ثم مقياس الكتاب وكل بيان من هذه البيانات يأتي على سطر مستقل ويلى ذلك تعريف بالكتاب وبمحتوياته، وكل ذلك ببنط أخف والصفحة مقسمة إلى عمودين .

أما قائمة **دار السحاب** فتشير أولاً إلى رقم الكود وأمامه عنوان الكتاب ويلى ذلك على السطر التالى اسم المؤلف الرئيسى فالمؤلف المشارك / المترجم / المحقق ثم تبدأ فى إعطاء تعريف للكتاب ويلى ذلك عدد الصفحات، وبيان الطبعة، وسنة النشر، ومقياس الكتاب، وأخيراً السعر ولا يوجد تمييز بالأبناط فى تلك القائمة باستثناء رعوس الموضوعات، هذا وتقسّم الصفحة بسطور عرضية .

أما قائمة **دار غريب** فتذكر أولاً عنوان الكتاب الرئيسى ببنط أسود ثقيل، ثم العنوان الفرعى ببنط أخف، ثم اسم المؤلف، ببنط ثقيل، ويلى ذلك تعريفاً بالكتاب ثم بيان عدد صفحاته ومقاسه وأخيراً سعره، وكل ذلك ببنط أخف من بنط العنوان والمؤلف .

هذا وتبدأ **دار قبهه** فى ذكر عنوان الكتاب ببنط أحمر ثقيل، ثم تعطى تعريفاً به ببنط أسود خفيف وعلى الجانب الأخر من الصفحة تعرض غلاف الكتاب ثم رقمه المسلسل داخل الموضوع ثم مقاسه ثم عدد صفحاته وكل ذلك ببنط أسود ثقيل . وأخيراً تذكر اسم مؤلف الكتاب ببنط آخر خفيف ويسبقه كلمة تأليف ويليه تعريف بالمؤلف من حيث مؤهلاته وخبراته ووظائفه .

هذا وتستخدم أيضاً قائمة **دار الكتاب المصرى** . دار الكتاب اللبنانى البنط الأحمر والأسود فى عرض البيانات فتذكر فى العمود الأول حيث الصفحة مجدولة - الرقم المسلسل للكتاب ثم فى العمود الثانى اسم الكتاب ببنط أحمر صغير، ويلى اسم المؤلف والمحقق وبيان عدد الصفحات ووصف أحجامها وتجليدها وكل ذلك ببنط أسود خفيف، ثم تذكر القائمة السعر بالدولار فى الخانة الأخيرة وأحياناً لا يتم ذكر السعر حيث تشير إلى أن السعر عند الطلب مثال :

١٨ - العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية فى عهد بنى أمية ١٠ - ١٠

تأليف الدكتور : محمد رجب عبد الحليم - ٥٥٠ صفحة قطع كبير تجليد فنى .

ومع ذلك فهذه القائمة تعطى أحياناً تعريفاً بالمعاجم والقواميس إلى جانب البيانات السابقة

أما الدار المصرية اللبنتانية فهى الدار الوحيدة التى تعطى بطاقة بيبليوجرافية لكل كتاب وهذه البطاقات مرتبه بعناوين الكتب، وذلك تحت رعوس موضوعات وكل ذلك ببنط أسود ثقيل ويلى العنوان ذكر بيان التأليف فالطبعة فيبانات النشر فالتوريق، كما تعطى رقماً مسلسلاً لكل بطاقة وتحيل به من الكشافات .

هذا وتبدأ قائمة دار المعارف بذكر عنوان الكتاب تحت رءوس الموضوعات ببنط أسود ثقيل ثم بيان المؤلف ويلي ذلك رقم الطبعة، ثم عدد الصفحات، ووصف لها، وأخيراً الرقم الاصطلاحي للكتاب، والصفحة هنا مقسمة إلى عمودين .

وتبدأ قائمة دار النشر للجامعات بذكر عنوان الكتاب أولاً تحت رءوس الموضوعات ثم يليه على السطر الثاني اسم المؤلف، وعلى السطر الثالث رقم الكتاب ويجانبه مفاسه ثم عدد صفحاته فسعره بالجنينه المصرى . وتذكر قائمة مكتبة الإشعاع عنوان الكتاب الرئيسى ببنط غامق ثم العنوان الفرعى واسم المؤلف ببنط أصغر، ثم تكلمة بقية المعلومات عن الكتاب فى دوائر واحدة يسجل فيها تاريخ النشر وثانية لعدد الصفحات أما الدائرة الثالثة فيسجل فيها سعر الكتاب .

هذا وتذكر قائمة مكتبة الأكاديمية الرقم المسلسل للكتاب ثم عنوان الكتاب ببنط غامق، ويلي ذلك اسم المؤلف ببنط أخف وأصغر، ثم تعريفاً بالكتاب ويعد ذلك تذكراً للقائمة عدد صفحات الكتاب وأجزائه والسعر أو تبين أنه تحت الطبع . كما تعرض أغلفة الكتب إلى جانب التعريف بها .

أما قائمة مكتبة وهبة فتذكر أولاً اسم الموضوع فى نصف الصفحة، ثم تعطى حصراً بمؤلفات مؤلف معين بنط غامق حيث تذكر تحته اسم الكتاب ثم اسم المؤلف مرة أخرى، ثم السعر ويلي ذلك على السطر التالى عدد الصفحات، ثم مفاس الكتاب، ثم بيان نوعية الورق، ثم رقم الطبعة وتاريخ النشر، وبيان أجزاء الكتاب بين قوسين .

ويلاحظ مما سبق وجود تفاوت بين القوائم فى مدى اكتمال العناصر الببليوجرافية وكيفية توزيعها، إلا أن جميع القوائم باستثناء واحدة قد أوردت البيانات الببليوجرافية تحت تصنيفات أو توزيعات موضوعية وبدأت بذكر عنوان الكتاب كأول عنصر من عناصر الوصف الببليوجرافى . ويرجع ذلك إلى أن بعض الكتب قد تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها، كما أن مخصى الاختيار يبدأ أولاً بالتعرف على عنوان الكتاب وما إذا كان يتصل باهتمامات المكتبة أم لا، ثم يلي ذلك التعرف على اسم المؤلف أو المؤلفين والبيانات الأخرى، هذا وتسير دائماً كل قائمة على النمط الذى اتبعته فى عرض مفرداتها .

وتعد قائمة الدار الدولية لاستثمارات الثقافية وقائمة دار السحاب من أشمل القوائم فى ذكر البيانات الببليوجرافية وما يتبعها من تعقيبات أو تعريفات لمفرداتها .

نخلص من ذلك إلى أن الفرض الأول الذى وضعته الدراسة عن وجود تباين بين القوائم فى الأسلوب الببليوجرافى المتبع قد ثبتت صحته بالدراسة التحليلية .

بالنسبة لعلامات الترقيم المستخدمة فى الفصل بين البيانات الببليوجرافية، فقد تبين عدم استخدام قوائم الناشرين لها باستثناء قائمة الدار المصرية اللبنانية التى استخدمت العلامات المقننة .

ومع ذلك فقد استخدمت بعض القوائم علامة الشارحة للفصل بين كلمة المؤلف واسم المؤلف أو عدد الصفحات ثم ذكر العدد، كما استخدمت الشرطة للفصل بين البيانات وذلك بقاءمتى دار الكتاب المصرى .
البنائى، ودار النشر للجامعات .

العلاقة بين فئات النشر ومدى اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافى

استهدفت الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين فئات دور النشر ومدى اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافى من خلال الجدول التكرارى التالى رقم (٧)

جدول رقم (٧)

العلاقة بين فئات دور النشر ومدى اكتمال البيانات البيبليوجرافية

مدي اكتمال البيانات	بيانات بيبليوجرافية مكتملة	بيانات بيبليوجرافية شبه مكتملة	بيانات بيبليوجرافية قليلة	مجم
فئات دور النشر	٤	٥	٥	١٤
دور النشر عامه	—	—	١	١
دور نشر كتب مدرسية مساعدة	—	٢	٧	٩
دور نشر كتب جامعية	٤	٧	١٣	٢٤
المجموع				

وتشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تأثير لفئة الناشر على ذكر البيانات البيبليوجرافية، أو بعبارة أخرى تبين حرص دور النشر العامة غير المتخصصة فى النشر فى موضوع معين أو لى نوعية معينة من القراء بذكر بيانات مكتملة عن مطبوعاتها فى حين كانت دور النشر المتخصصة فى نشر الكتب الجامعية أو المدرسية أقل اهتماما بتسجيل كافة البيانات التى تحدد هوية الكتاب، على الرغم من أهمية تلك البيانات فى التعرف على الكتاب سواء أكان كتاباً تعليمياً أم ثقافياً أم ترفيهياً..... الخ .

رابعاً : التنظيم البيبليوجرافى للمفردات الواردة بالقوائم : الجسم الأساسى ، الكشافات

١ - التنظيم بالجسم الأساسى :

استهدفت الدراسة قياس مدى التزام الناشرين بتنظيم المفردات الواردة بقوائمهم سواء فى الجسم الأساسى أو الكشافات؛ لما لهذا التنظيم من أهمية فى الحكم على مدى سهوله استخدام القوائم ومن ثم الخروج بمؤشرات عن القيمة الحقيقية لتلك القوائم .

وقد تبين من الدراسة التحليلية للقوائم المدروسة أن الاتجاه السائد في التنظيم هو إدراج الكتب تحت مجالات موضوعية غير مرتبة؛ أي أن الطريقة الشائعة التي تتبعها في تنظيم مفرداتها هي عبارة عن تصنيفات، خاصة هذا إن صحت تسمية التوزيعات الموضوعية للناشرين بتصنيفات (١)

وهناك ثلاثة قوائم فقط وزعت مفرداتها تحت أقسام ديوى العشرى وهي قائمة دار البيطاش، وقائمة الدار المصرية اللبنانية (مع إضافة كتب الأطفال في نهاية الأقسام)، وقائمة نهضة مصر (انظر جدول رقم (٨)).

إلا أن قائمة الدار المصرية اللبنانية هي القائمة الوحيدة التي رتبت مفرداتها هجائياً بعنوانين الكتب تحت أقسام تصنيف ديوى العشرى.

جدول رقم (٨)

التنظيم البيبليوجرافي للمفردات الواردة بالقوائم (القسم الرئيسى)

اسماؤها	عدد القوائم	طرق وأساليب تنظيم مفردات القوائم (الجسم الرئيسى)
قائمة البيطاش، الدار المصرية اللبنانية، نهضة مصر، دار الجامعة الجديدة، الدار الدولية لاستثمارات، دار السحاب، دار غريب، دار الأفق، دار الفكر الجامعي، دار قباء، دار المطبوعات الجامعية، دار المعارف، مركز الإسكندرية للكتاب، المكتب العربي الحديث، مكتبة الإشعاع، المكتبة الأكاديمية، زهراء الشرق، مكتبة وهبة، منشأة المعارف، مؤسسة الثقافة الجامعية، المؤسسة العربية الحديثة	٣	طبقاً لتصنيف ديوى العشري
دار النشر للجامعات	١٨	مجاللات موضوعية غير مرتبة هجائياً (المفردات غير مرتبة هجائياً)
دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، دار النشر للجامعات	٢	(المفردات مرتبة هجائياً بعنوانين الكتب)
شركة أبو الهول	١	تقسيم شكلي لغوي (داخله هجائياً بالمؤلف)
	٢٤	المجموع

هذا ويلاحظ أن غالبية القوائم (٢٠ : ٢٤) قد أدرجت الكتب تحت توزيعات موضوعية غير مرتبة، ولم ترتب تحتها البيانات هجائياً الكتب بعنوانين الكتب أو بمؤلفيها باستثناء قائمة دار الكتاب المصري - اللبناني، ودار النشر للجامعات حيث تم ترتيب المفردات فيها هجائياً بعنوانين الكتب. وترتبط التصنيفات الموضوعية الواردة بالقوائم باهتمامات الدار فعلى سبيل المثال تهتم «دار الجامعة الجديدة» بنشر الكتب الجامعية في شتى فروع المعرفة القانونية، والاقتصادية، وعلوم الحاسب الآلي، والمحاسبة، والسياسة، وإدارة

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات - ص ٢٥٠

الأعمال، وبالتالي جاءت التصنيفات الموضوعية مرتبطة بتلك الاهتمامات؛ حيث ضم القسم الأول من القائمة القانون التجاري والبحري، والقسم الثاني القانون المدني، ثم أقسام القانون الجنائي وقانون المرافعات والقانون الإداري، ثم كتب الاقتصاد، وإدارة الأعمال، فالعلوم السياسية، والقانون الدولي، ثم قسم المحاسبة والحاسب الآلي وكان من الأجدى ترتيب هذه الموضوعات هجائياً حتى يسهل البحث في القائمة. وفي قائمة «المؤسسة العربية الحديثة» التي تهتم أساساً بنشر الكتب الدراسية وسلاسل من الروايات للشباب والناشئة فقد أوردت مفرداتها الخاصة بروايات مصرية للجيب أولاً ثم قائمة الكتب الأدبية والثقافية، ثم أوردت قائمة الكتب الإسلامية وتلت ذلك كتب الأطفال والناشئة، ثم أخيراً قائمة الكتب الدراسية المساعدة لجميع المراحل وغالبية المطبوعات في هذه القائمة تندرج تحت سلاسل.

أما قائمة «شركة أبو الهول» فيغلب على تنظيمها الطابع النوعي أو الشكلي ثم التقسيم الموضوعي حيث بدأت القائمة بعرض المفردات تحت القوائم التالية:

- قائمة المعاجم والموسوعات (عربي - عربي).
- سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية.
- قائمة معاجم وقواميس الجيب (عربي - عربي).
- قائمة معاجم وقواميس (إنجليزي - إنجليزي).
- قائمة قواميس الجيب (إنجليزي - إنجليزي).
- قائمة قواميس ومعاجم لغوية وأدبية (إنجليزي - عربي / عربي إنجليزي).
- قائمة قواميس الجيب (إنجليزي - عربي / عربي - إنجليزي).
- كتب قواعد اللغة الإنجليزية.
- قائمة قواميس ومعاجم اللغة الفرنسية.
- قائمة قواميس الجيب (فرنسي - عربي) و (عربي - فرنسي).
- قائمة قواميس ومعاجم اللغة الألمانية.
- قائمة قواميس ومعاجم اللغة الإيطالية.
- قائمة قواميس ومعاجم اللغة الإسبانية.
- قائمة قواميس ومعاجم مصطلحات لغات شرقية - أخرى.
- قائمة قواميس ومعاجم مصطلحات أدبية وفنية.
- قائمة قواميس ومعاجم مصطلحات علمية وفنية وهندسية.
- قائمة قواميس ومعاجم مصطلحات الزراعة وعلم النبات.

وهكذا حتى تعطى قائمة بالكتب الإسلامية، ثم كتب التربية ثم الكتب الأدبية، ثم علم اللغة، ثم التاريخ والسياسة، وعلم الآثار، والقانون، والاقتصاد، ثم الروايات العالمية ثم عرض سلسلة منشورات الشركة المصرية العالمية للنشر - لوتجمان مقسمة إلى سلسلة أدبيات ثم سلسلة لغويات ثم سلسلة الصفوة تضم صفوة الكتاب مثل ثروت أباطة، وزكى مبارك ... الخ .

ثم سلسلة الشعر والشعراء، ثم سلسلة أساسيات، ثم إبداعات، ثم موسوعات، الطبخ المصور، ثم قائمة كتب لانج الطبية Lange Medical Books

وعلى ذلك فإن شركة أبو الهول تركز على نشر القواميس، والموسوعات العربية والإسلامية، والكتب العامة، والروايات العالمية، وتدرج مفرداتها تحت هذه التصنيفات، ثم ترتبها هجائياً بأسماء مؤلفيها، ولكن بفحص عينات من أسماء المؤلفين تبين عدم دقة الترتيب في بعض المواضع .

٢ - التنظيم بالأقسام الأخرى :

لم ترتب «قوائم توزيعات» دور النشر والمتاحة في سبعة قوائم * بأى نوع من أنواع التنظيمات مثلما هو الحال في الجسم الرئيسي لتلك القوائم باستثناء قائمة الدار المصرية اللبنانية، التي رتبت قائمة توزيعاتها هجائياً بعنوانين الكتب تحت أقسام تصنيف ديوى العشرى .

ولم يتم ترتيب «قوائم الكتب الحديثة» أو «قوائم الكتب تحت الطبع» الموجودة في خمس قوائم بأى نوع من أنواع التنظيمات باستثناء قائمة الدار المصرية اللبنانية .

وعلى ذلك فإن التنظيم البيبليوجرافى للمبكر العام للقوائم وداخل الأقسام الموضوعية، قد يقف عقبه دون الاستفادة الكاملة والسريعة من مفردات تلك القوائم خاصة مع قلة توافر قوائم المحتويات (١١ : ٢٤)، والكشافات الهجائية (٤ : ٢٤) .

٣ - طرق التنظيم بالكشافات :

من ناحية التنظيم البيبليوجرافى للكشافات الواردة في أربعة قوائم فإن الصيغة العامة في تنظيم تلك الكشافات هي ترتيبها هجائياً بعنوانين الكتب كما في قائمة الدار المصرية اللبنانية ودار المعارف ومكتبة وهبه، في حين أعدت دار قباء كشافاً موضوعياً غير مرتباً .

بالنسبة لقائمة «الدار المصرية اللبنانية» فقد أوردت كشافاً هجائياً بالعناوين ذكرت فيه عنوان الكتاب ثم أمامه الرقم المسلسل له. ويستخدم هذا الكشاف مفتاحاً للقسم الرئيسى بالقائمة

(أى دون الكتب التى توزعها الدار)، والميزة الخاصة بهذا الكشاف هو أنه يحيل بالرقم المسلسل للكتاب، وليس رقم الصفحة كما في الكشافات الأخرى .

(*) راجع ثانياً في هذه الدراسة.

جدول رقم (٩)

التنظيم البيبليوجرافي للمفردات الواردة بالكشافات

اسماؤها	عدد القوائم	التنظيم البيبليوجرافي للكشافات
دار المعارف	١	هجائي بأسماء المؤلفين
الدار المصرية اللبنانية ، دار المعارف ، مكتبة وهبة	٣	هجائي بعنوانين الكتب
دار قباء	١	برؤوس موضوعات غير مرتبه
	٥	المجموع

أما بالنسبة «الدار المعارف» فقد أعدت نوعين من الكشافات، ولكنها صدرت تحت عنوان الفهارس وذكرت الفهرس الأول تحت عنوان «فهرس هجائي بعنوانين الكتب العربية»، ثم «فهرس هجائي بعنوانين الكتب التي أصدرتها دار المعارف باللغات الأجنبية» .

ذكرت فيها عنوان الكتاب ثم رقم الصفحة . كما أعدت كشافاً هجائياً آخر للمؤلفين بعنوان «فهرس هجائي بأسماء المؤلفين والمترجمين والمحققين» ذكرت فيه الاسم ثم رقم الصفحة وتستخدم تلك الكشافات كمفتاح لجميع الأقسام الواردة بالقائمة باستثناء الكتب التي صدرت حديثاً بما في ذلك سلسلة كتب اقرأ (التي ذكرت فيها الكتب التي صدرت في سلسلة - اقرأ منذ يناير ١٩٤٣) .

كذلك أعدت «مكتبة وهبة» كشافاً هجائياً بعنوانين الكتب صدر بعنوان «فهرس أجدى للقائمة : اسم الكتاب والمؤلف» ، ورتبت فيه المداخل ترتيباً هجائياً بعنوانين الكتب وأمامها أرقام صفحاتها إلا أنها أعطت بيانات أخرى بالكشاف، وهي أسعار الكتب، وأسماء مؤلفيها، وهذا تكرار غير مرغوب فيه بالكشافات .

أما قائمة «دار قباء» فقد أعدت كشافاً صدر بعنوان «فهرس المطبوعات» والحقيقة إنه يعد قائمة محتويات مفصلة للمفردات الواردة بالقائمة فيسير فيه التنظيم الترتيب المتبع نفسه في القائمة ، فالمفردات وردت تحت أقسام موضوعية غير مرتبة، كما أنها لم ترتب هجائياً بعنوانيها أو أسماء مؤلفيها، ويذكر في الكشاف المجدول الرقم المسلسل للكتاب داخل الموضوع ثم اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف، وأمام هذه البيانات رقم الصفحة .

وباختبار تلك الكشافات في عدد من الإجابات تبين سلامة ودقة الإحالة إلى متن القائمة .

العلاقة بين فئات دور النشر والتنظيم الببليوجرافي الرئيسي للقوائم بدراسة البيانات الواردة في الجدول رقم (١٠) تبين عدم وجود اختلافات في طرق التنظيم الببليوجرافي لمفردات القوائم طبقاً لتنوعية دور النشر حيث ان غالبية نوعيات دور النشر (٢٠ : ٢٤) قد أوردت مفرداتها تحت تصنيفات أو توزيعات موضوعية خاصة بدار النشر نفسها .

جدول رقم (١٠)

العلاقات بين فئات دور النشر وطرق التنظيم الأساسي لمفردات القائمة

مجم	تقسيم شكلي لغوي	توزيعات موضوعية غير مرتبة هجائياً	طبقاً لتصنيف ديوي العشري	التنظيم المتبع فئات دور النشر
١٤	١	١٠	٣	دور نشر عامه
١	—	١	—	دور نشر كتب مدرسية
٩	—	٩	—	دور نشر كتب جامعية
٢٤	١	٢٠	٣	مجم

خامساً : نتائج التقييم الفردي لكل قائمة :

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (١١) على وجود تفاوت بين دور النشر في إعداد قوائمهم ، إلا أنه وجدت اختلافات طفيفة في النمط المتبع داخل القائمة الواحدة حيث التزم غالبية الناشرين بالأسلوب المتبع في إعداد قوائمهم خاصة في الأقسام الرئيسية لتلك القوائم .
ويشير الجدول أيضاً إلى أن «الدار الدولية للاستثمارات الثقافية» و «دار السحاب» يأتيان في مقدمة القوائم التي أوردت بيانات ببليوجرافية كافية عن المطبوعات فضلاً عن إضافتهما لتحليلات مفصلة عن محتوى مطبوعاتها .

جدول رقم (١١)

تلخيص نتائج التقييم الفردي لكل قائمة

م	اسم الدار	طبيعة البيانات			مدي اكتمال البيانات				التنظيم البيبليوجرافي		التمط العام
		مجردة	مصحوبة بملخصات للكتاب	مصحوبة بتعريف للمؤلفين	مكتلة	شبه مكتلة	قائمة	نويدي	لصام موضوعة	شكلي لغوي	للإخراج
١	البيطاش سنتر	√					√	√			√
٢	دار الجامعة الجديدة	√					√		√		√
٣	الدار الدولية للاستثمارات الثقافية		√		√				√		√
٤	دار السحاب		√		√				√		√
٥	دار غريب		√		√				√		√
٦	دار الأفق	√				√			√		√
٧	دار الفكر الجامعي	√				√			√		√
٨	دار قباء		√	√		√			√		√
٩	دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني		√	√		√			√		√
١٠	دار المطبوعات الجامعية	√				√			√		√
١١	الدار المصرية اللبنانية	√			√		√				√
١٢	دار المعارف	√				√			√		√
١٣	دار النشر للجامعات	√				√			√		√
١٤	شركة أبو الهول	√				√			√		√
١٥	مركز الإسكندرية للكتاب	√				√			√		√
١٦	المكتب العربي الحديث		√			√			√		√
١٧	مكتبة الإشعاع	√				√			√		√
١٨	المكتبة الأكاديمية		√			√			√		√
١٩	مكتبة زهراء الشرق	√				√			√		√
٢٠	مكتبة وهبة	√			√				√		√
٢١	منشأة المعارف	√				√			√		√
٢٢	مؤسسة الثقافة الجامعية		√			√			√		√
٢٣	المؤسسة العربية الحديثة	√				√			√		√
٢٤	نهضة مصر		√	√		√	√		√	√	√
	المجموع	١٥	٩	٢	٤	٧	١٣	٣	٢٠	١	٧
			٢٦			٢٤			٢٤		٢٤

سادساً : آراء أمناء المكتبات في قوائم الناشرين ومدى الإفادة منها :

استهدفت الدراسة استطلاع آراء المسؤولين عن الاختيار وتنمية المجموعات بالمكتبات في قوائم الناشرين (*) وعلى ذلك فقد اختيرت عينة قوامها عشرون أميناً ، وذلك في عشرين مكتبة بمحافظة الإسكندرية (**)

وقد أسفرت نتائج تحليل استمارة البحث عن النتائج التالية .

١ - بالنسبة للأدوات التي تعتمد عليها المكتبات في القيام بالاختيار (السؤال رقم ١) :

تبين اعتماد جميع المكتبات على المعارض (خاصة معرض القاهرة الدولي للكتاب)

ولت ذلك مقترحات المستفيدين (١٥ : ٢٠) خاصة في المكتبات الجامعية ومكتبة الإسكندرية الجديدة ثم تأتي قوائم الناشرين في المرتبة الثالثة بالنسبة لأدوات الاختيار بالمكتبات (١٤ : ٢٠) وأخيراً تأتي إعلانات الناشرين في الصحف والمجلات (٦ : ٢٠) ، ولم تحظ الأدوات الأخرى بأى نوع من الاستجابات . هذا ولم يشير إلى الاعتماد على قوائم الناشرين في المكتبات المتخصصة ومكتبة نادي سموحة وبعض مكتبات الكليات .

ويشير ذلك على قلة تنوع أدوات الاختيار التي تعتمد عليها المكتبات في التعرف على المواد فالاعتماد الأساسي في الاختيار على المعارض ، كما تغفل الكثير من المكتبات أداة هامة من أدوات الاختيار وهي عروض الكتب في المجلات ونقدها .

هذا ومن أمثلة قوائم الناشرين التي يتم الاعتماد عليها دائماً في المكتبات قائمة الدار المصرية اللبنانية وقائمة المكتبة الأكاديمية، وقائمة دار السحاب، وقائمة دار الكتاب المصري .

دار الكتاب اللبناني، وقائمة دار المعارف، وقائمة دار غريب .

وفي دراسة ميدانية عن نظم المعلومات وتنمية المجموعات في المكتبات العامة الأمريكية (١) .

(*) انظر نموذج استمارة البحث بالملحق الأول في نهاية الدراسة .

(**) وهي المكتبات التالية : المكتبات العامة كمكتبة قصر ثقافة سيدى جابر ، مصطفى كامل ، والأنفوشي ، ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة ، ومكتبة الظاهرية ، ومكتبة شرق الإسكندرية ، ومكتبة بولكلبي للرعاية المتكاملة ، ومكتبة نادي سموحة ، ومكتبة بلدية الإسكندرية ، ومكتبة الإسكندرية ، بالإضافة إلى المكتبات الجامعية والمتخصصة مثل مكتبة كلية التجارة والآداب والتربية والحقوق والسياحة والفنون الجميلة والتربية الرياضية بنين وبنات والزراعة ومكتبة شركة الإسكندرية للبتروول وشركة البتروكيماويات المصرية، علماً بأنه الاختيار يتم محلياً ومركزياً في مكتبات فصول الثقافة وجمعية الرعاية المتكاملة ويتم محلياً فقط في المكتبات الأخرى ، وقد استبعدت الدراسة المكتبات المدرسية؛ نظراً للاختيار المركزي الذي تقوم به إدارة المكتبات المدرسية وإعدادها للقوائم

البيبلوجرافية المعيارية وإلزام المكتبات بالاختيار منها .

1-Barreau, Deborah. Information systems and Collection development in public libraries . - library collections, Acquisition and technical services. - Vol. 25 (2001) . - p . - 2731

تم مقابلة ٢٠ شخصاً من القائمين بالاختيار وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن كتالوجات الناشرين قد اعتبرت من أهم مصادر المعلومات لدى بعض الأئمة وأقل أهمية لدى البعض الآخر في حين جاءت عروض الكتب ونقدها من أكثر مصادر الاختيار أهمية لدى الأئمة (١١ : ٢٠) وتلت ذلك مقترحات المستفيدين (٨ : ٢٠)، ثم الإعلانات وقوائم تجار الجملة (٧ : ٢٠).

المصادر الهامة وتلك الأقل أهمية المتاحة لعملية الاختيار :

المصدر:	الأكثر أهمية:	الأقل أهمية:
معرض زنتداكتب	١١	
طلبات الرواد والفروع	٨	
الإعلانات وقوائم تجار الجملة	٧	
كتالوجات الناشرين	٥	٤
مصادر الإنترنت	٣	
قوائم كتب تحت الطبع Book-in-Print	٢	١
التقارير والإحصائيات	٣	
مكالمات التجار المباشرة		٨
طلبات بريدية		١
قوائم خاصة مثل أفضل ١٠٠ كتاب		١

كما اتضح أن الإحصائيات والتقارير لها أهمية أيضاً لتحديد عدد النسخ المطلوبة لكل فرع ، ولتحديد طلبات المجموعات . وفي المكتبات ذات التقارير الجيدة ، كانت لهذه التقارير أهمية ، إلا أن كثيرين اعترفوا بعجزهم عن الاستعانة بالإحصائيات لمحدودية النظام أو لعدم فهمهم ومعرفتهم به . واستخدمت تقارير تحليل المجموعات للقيام بالتنقية ، ولكن معظم الأئمة اعترفوا بأنهم ينفذون تلك العملية بسبب الحاجة لمساحة أكبر على الرفوف ، وليس لأن عملية التنقية هامة في حد ذاتها ، أو جزء من التخطيط الأساسي لعملهم .

واتفق معظم الأئمة على أن الاتصالات التليفونية مع التجار والزيارات المباشرة لهم تعتبر أقل مصادر المعلومات عند قيامهم بعملية الاختيار ، وقد اعترف ثلاثة فقط من مندوبي المبيعات بأنهم تمكنوا من البيع بهذه الطريقة ، فمعظم الأئمة يجدون في التليفون عامل إزعاج ليس إلا ، خاصة عندما يتلقون مكالمات عديدة .

أما قوائم كتب تحت الطبع ، وكتالوجات الناشرين فقد اعتبرت من أهم مصادر المعلومات لدى بعض الأئمة وأقل أهمية لدى البعض الآخر . لكن معظمهم ذكر أنه يفضل موقع الأمازون للحصول على المعلومات حيث إنه أكثر سهولة لهم (وذلك عندما تكون بالمكتبة قائمة مطبوعة بالكتب تحت الطبع ، أو في شكل قرص مدموج (CD - ROM) ، ولأن هذا الموقع يشمل العديد من عروض الكتب .

ويتم الاستعانة بالقوائم المتخصصة مثل (أفضل الكتب مبيعاً) أساساً لتحديد ما إذا كانت تمتلك كل المذكور بالقائمة ، ونادراً ما يستخدمون بالعملية الاختيار؛ لأن المكتبة تحدد الطلبات مقدماً ، ويكون لديها مواد متاحة فعلاً قبل وصولها لمحلات بيع الكتب بفترة تمتد لأيام أو أسابيع أو حتى شهور قبل أن تصبح أحسن المبيعات .

وعند مناقشة كيفية تحديد المواد وتنظيمها لتنفيذ عملية الاختيار تبين أنه موضوع غاية في الإثارة فقد حدد الأمناء أهمية الكتالوجات بأنواعها من حيث الموضوع أو الشكل العام ، وبعض الكتالوجات ذات الأهمية الخاصة للاختيار ، مع صرف النظر عن الكتالوجات الشديدة التخصص والغالية ، والمجهولة المصدر . كما لفتوا الانتباه إلى أنه يسهل التعامل مع الكتالوجات في مواسم معينة بالنسبة . أما دور التسويق، فهو في غاية الأهمية لكل الأمناء عند طلب مادة معينة ، وإن كانوا يعرفون أن مجرد شراء كميات بالجملة قد لا يساعد في خدمة القراء بالشكل الصحيح . هذا وقد أجمع الأمناء على كراهيتهم للمكالمات التليفونية والزيارات المباشرة من التاجر للمكتبة لعرض المواد والمطبوعات ، خصوصاً إذا قاموا بتكرار عرض نفس المادة ، واقتروا الحل في تجهيز التاجر لقائمة يعرض فيها المادة والتاريخ والسعر والتخفيضات المقررة.

٢ - مدى اعتماد المكتبات على قوائم الناشرين ، والمشكلات التي تواجههم في استخدامها :

أثرت الدراسة تقديري مدى اعتماد المكتبات على القوائم في عمليات الاختيار ، وقد أشارت نتائج تحليل رقم (٢) باستمرار البحث كما هي مرتبة تنازلياً إلى ما يلي :

٩	- تعتمد إلى حد ما
٦	- لا تعتمد
٤	- تعتمد
١	- تعتمد بدرجة كبيرة

وعلى ذلك تبين ضعف الاعتماد على قوائم الناشرين بدرجة كبيرة .

وبدراسة الأسباب المؤدية إلى ضعف الاعتماد على هذه القوائم أو قلة استخدامها

(السؤال رقم ١٠) تبين أن السبب الرئيسي في قلة الاعتماد على قوائم الناشرين يتمثل في عدم اشتمال القوائم على تعليقات وصفية تحليلية حيث إن تضمنت تعليقات فهي في الأساس تعريفات وليس تعليقات فهذه القوائم لا تتضمن أي نقد لمفرداتها - كما تبين من الدراسة التحليلية لها فدائماً ما يكون التعريف في صالح الكتاب .

جدول رقم (١٢)

يبين التكرارات في أوجه القصور في قوائم الناشرين من وجهة نظر أمناء المكتبات .

رقم مسلسل ترتيبي	أوجه القصور في القوائم من وجهة نظر الأمناء	عدد الأمناء
١	عدم اشتمال القوائم علي تعليقات وصفية تحليلية	١٨
٢	عدم اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافي	١٦
٣	التحيز والبعد عن الموضوعية	١٢
٤	عدم توضيح القوائم لمدى ملائمة الكتب لمستويات معينة من القراء أو المكتبات.	٨
٥	عدم اشتمال القوائم علي تعريفات بالمؤلفين	٨
٦	طرق التنظيم غير ملائمة	٧
٧	عدم توافر كشافات هجائية لمفرداتها	٤
٨	قصور في الناحية الشكلية الإخراجية	٢
٩	عدم انتظام صدورها ومراجعتها	٢
١٠	عدم إمداد الناشرين للمكتبات بنسخ منها بانتظام	٢

وتلي ذلك عدم اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافي (١٦ : ١٩) ويدعم ذلك ما توصلت إليه الدراسة التحليلية في هذا الشأن .

كما أشار ١٢ أمين إلى وجود تحيز دائماً عند عرض الكتب والتعريف بها .

هذا وقد بلغ عدد الأمناء الذين أشاروا إلى «عدم توضيح القوائم لمدى ملائمة الكتاب لمستويات معينة من القراء أو المكتبات» . «وعدم اشتمال القوائم على تعريف بالمؤلفين» ٨ أمناء لكل منهما كما أشار سبعة أمناء إلى عدم ملائمة طرق التنظيم والتبويب للمفردات الواردة في قوائم الناشرين ، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية للقوائم من عدم إتباع غالبية القوائم للترتيب الهجائي تحت رموس الموضوعات .

هذا وقد أشار أربعة أمناء إلى «عدم توافر كشافات هجائية للقائمة» . حيث يركزون على الترتيب الأساسي للقائمة وليس المدخل الأخرى .

في حين كانت أقل الاستجابات بالنسبة لأوجه القصور في القوائم هي الناحية الشكلية ، وانتظام الصدور؛ حيث إن أهم ما يميز قوائم الناشرين هو الملاحقة السريعة لما يصدر من مطبوعات^(١) هذا وقد أضاف أمينان إلى «عدم إمداد الناشرين للمكتبات بنسخ من القوائم بانتظام» ، وعلى ذلك توصي الدراسة أوضاع القوائم والتوسع في إصدارها وإمداد المكتبات بها بصورة منتظمة .

(١) فيدان عمر مسلم . بناء وتنمية المجموعات في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة : دراسة ميدانية / إعداد فيدان عمر مسلم ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي .

- القاهرة : ف . مسلم ، ١٩٩٢ . - ص ٣٧٢ أطروحة (دكتوراه)

- جامعة القاهرة : كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق

وبالتعرف على المشكلات التي تنشأ نتيجة لهذه العيوب (تحليل السؤال رقم ١١) تبين أن غالبية الأمناء (١٧ : ١٩) قد أشاروا إلى أن نتيجة الرئيسية هي شراء عناوين مفضلة أو غير المطلوبة ، وتلى ذلك عدم إمكانية التعرف الدقيق على الكتاب قبل اقتنائه (١٦ : ١٩) ، ثم ضياع الوقت في البحث عن الكتاب (٨ : ١٩) ثم أخيراً عدم إمكانية متابعة ما هو جديد في سوق النشر (٤ : ١٩) .

٣ - أغراض استخدام المكتبات لقوائم الناشرين :

قامت الباحثة بتحليل إجابات الأمناء على السؤال رقم (٣) الخاص بأغراض استخدام القوائم .

ما هي أغراض استخدامك لقوائم الناشرين دائماً ؟

- أ - للاختيار منها . ()
- ب - للتحقيق الببليوجرافي أو البحث الببليوجرافي ()
- ج - التعرف على أحدث المواد المنشورة وموضوعاتها . ()
- د - معرفة أسعار المواد . ()
- هـ - أغراض أخرى (بين) : ()

وقد جاءت الاستجابات كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (١٣)

أغراض استخدام أمناء المكتبات للقوائم

عدد الأمناء	مسلّم	أغراض استخدام القوائم
١٣	١	للاختيار منها
١١	٢	التعرف على أحدث المواد المنشورة
٩	٣	معرفة أسعار المواد
٦	٤	للتحقيق أو البحث الببليوجرافي

ويتضح مما سبق أن استخدام القوائم بغرض الاختيار منها يأتي في مقدمة الأغراض المختلفة لاستخدام القوائم، وتلى ذلك التعرف على أحدث المواد المنشورة ثم معرفة أثمان الكتب وجاءت أقل الاستجابات فيما يتعلق باستخدام القوائم بغرض البحث الببليوجرافي ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم اكتمال البيانات الببليوجرافية التي ترد بتلك القوائم .

٤ - مدى وأوجه الإفادة من قوائم الناشرين :

استهدفت الدراسة قياس مدى إفادة أمناء المكتبات من قوائم الناشرين وأوجه هذه الإفادة من خلال السؤال الرابع والخامس والسادس، وقد جاءت نتائج تحليلهم كما هو موضح بالجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)

يبين مدى وأوجه الإفادة من قوائم الناشرين			أوجه الإفادة مدى الإفادة
الملاحظة لما هو جديد في سوق النشر	التعرف الدقيق علي محتويات المواد	الحصول علي أكبر قدر من عناصر الوصف الببليوجرافي	
٣	٢	٤	تفيد
٧	١	١	تفيد بدرجة كبيرة
٤	٥	٤	تفيد إلي حد ما
—	٦	٥	لا تفيد

ويتضح من الجدول السابق ضعف أوجه الإفادة من قوائم الناشرين بدرجة كبيرة وذلك فيما يتعلق بالحصول على البيانات الكاملة عن المواد» و«التعرف الدقيق والأمين على محتوياتها» * . في حين جاءت أعلى الاستجابات في الإفادة بدرجة كبيرة بالنسبة لملاحقة كل ما هو جديد في سوق النشر؛ نظراً لحرص الناشرين على إصدار تلك القوائم سنوياً كما تبين من المقابلات الشخصية معهم وتجميع إصدارات متتابعة من هذه القوائم .

٥ - آراء الأمناء فيما يتعلق بطرق التنظيم والتبويب لمفردات القوائم :

- تم التعرف على آراء الأمناء في طرق التنظيم والتبويب للمعلومات والبيانات الواردة في قوائم الناشرين من خلال السؤالين (٨، ٩)

س٨ هل طريقة التنظيم والتبويب للمفردات الواردة في القوائم تساعدك في الوصول إليها بسهولة ؟

() نعم

() لا

(*) أكد ذلك تحليل السؤال رقم (٧) وهو هل تقدم تلك القوائم تحليلاً أميناً وتعريفاً صادقاً بمفرداتها؟ وقد تركزت الإجابات في «تقدم إلى حد ما» (٦ : ١٤) ولا تقدم (٥ : ١٤) . وتقدم (٣ : ١٤) .

وقد اتضح عدم ملاءمة طرق التنظيم المتبعة في الحصول على المفردات بسهولة وفي أقل وقت ممكن حيث لم يتعد عدد الأمانة الذين أشاروا إلى نعم (٦ : ١٤) .

جدول رقم (١٥)

طرق التنظيم المفضلة للقوائم

عدد الأمانة	طرق التنظيم المفضلة للقوائم	ممسلسل
٩	التوزيع الموضوعي المنطقي (وفقاً لأقسام ديوى)	١
٣	هجائياً برؤوس الموضوعات	٢
٢	بأرقام التصنيف	٣
	هجائياً بعنوانين الكتب	٤
	هجائياً بأسماء المؤلفين	٥

وسؤال الأمانة عن طرق التنظيم المفضلة للمفردات الواردة في قوائم الناشرين تبين تفضيل أمانة المكتبات (٩ : ١٤) للتوزيع الموضوعي المنطقي وفقاً لأقسام ديوى العشرى على أن ترتب المفردات بعد ذلك هجائياً بعنوانين الكتب - ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة التعرف على المواد في الأقسام المختلفة التي تخدمها المكتبة ومن ثم الاختيار منها وتحقيق نوع من التوازن في عمليات الاختيار .

وتلى ذلك ترتيب المفردات وفقاً لرؤوس موضوعات هجائية (٣ : ١٤) ثم بأرقام التصنيف (٢ : ١٤) في حين لم تحظ طرق الترتيب الهجائية بعنوانين الكتب مباشرة أو بمؤلفيتها بأى نوع من الاستجابات .

وتخلص من ذلك إلى ضرورة الإهتمام بقوائم الناشرين وتنظيم محتوياتها بصورة مناسبة؛ حتى تحقق الفائدة المرجوه منها كأداة من الأدوات الهامة في التعرف على المواد واختيارها .

القسم الثالث

الخاتمة

النتائج والتوصيات

١ - النتائج :

تناولت هذه الدراسة التحليلية قوائم الناشرين في مصر حيث هدفت إلى رصد الوضع الراهن لقوائم مطبوعات الناشرين في مصر وتحليلها وتقييمها للتحقق من مدى كفاءة هذه القوائم ودرجة وفائها بمتطلبات المجموعات وتميمتها بالمكتبات .

وقد قامت الدراسة بوضع خطة تنتظم بعض المعايير لتقويم ودراسة تلك القوائم من النواحي الإخراجية والأسلوب البيبليوجرافي والتنظيم البيبليوجرافي إلخ ومقارنة ذلك بمتغير فئات أو نوعيات دور النشر وقد أسفر البحث عن عدة نتائج سنذكرها على الصفحات التالية .

هذا وقد أثرت الباحثة ربط النتائج بالفروض التي وضعها في بداية البحث كمرشد لها عند قيامها بهذه الدراسة .

١ - كان الفرض الأول ينص على عدم وجود اتفاق بين دور النشر على أسلوب أو نمط معين في إعداد قوائمهم حيث تختلف هذه القوائم بين ناشر وآخر من حيث الملامح الإخراجية ، والأسلوب البيبليوجرافي فضلاً عن التنظيم البيبليوجرافي لمفرداتها .

وقد أثبتت الدراسة التحليلية لتلك القوائم صحة هذا الفرض بالنسبة للملامح الإخراجية والأسلوب البيبليوجرافي . أما فيما يتعلق بأساليب التنظيم لمفردات القوائم فلقد اتفقت غالبية القوائم (٢٠ : ٢٤) في إدراج مفرداتها تحت مجالات أو توزيعات موضوعية من صنع دور النشر ولوحظ وجود تخبط شديد في هذه التوزيعات او التصنيفات . ولذا اتضح وجود اختلافات قليلة بين القوائم فيما يخص التنظيم الفني .

٢ - نص الفرض الثاني للدراسة على تأثر الاختلاف في القوائم بفئات أو نوعيات الناشرين :

وقد تبين صحة هذا الفرض بالنسبة لمدى اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافي فقط حيث تبين حرص دور النشر العامة على تسجيل بيانات مكتملة عن مطبوعاتها في حين كانت دور النشر المتخصصة في نشر الكتب الجامعية أو المدرسية المساعدة أقل اهتماماً بتسجيل كافة البيانات التي تحدد هوية الكتاب على الرغم من أهمية تلك البيانات في التعرف على الكتاب سواء كان كتاباً تعليمياً أو ثقافياً أو أدبياً .. إلخ

وتتطلب أهمية هذه الدراسة أيضاً في إجابتها على الأسئلة التي طرحتها في البداية التي أجابت عليها بالتفصيل في متن البحث ، ونستطيع أن نجمل أهم نتائج الدراسة فيما يلي :

- ١ - بالنسبة للخصائص العامة لقوائم الناشرين فى مصر
- تبين حرص معظم الناشرين على إصدار قوائمهم بشكل مناسب وتجليد مميز .
- اختلاف أحجام تلك القوائم وإن اتفقت ١٤ قائمة (١٤ : ٢٤) فى مقاسها حيث كانت ٢٤ × ١٧ سم .

- تبين اشتغال غالبية القوائم (٢١ : ٢٤) على صفحة عنوان يذكر فيها عنوان القائمة والفترة الزمنية التى تغطيتها واسم دار النشر وعنوانها ووسائل الاتصال بها .
وصدرت غالبية القوائم (١٧ : ٢٤) بعنوان قائمة مطبوعات دار

- اشتملت معظم القوائم (١٩ : ٢٤) على مقدمة أو تصدير عادة يكتبه صاحب دار النشر أو المدير المسئول ، ومع ذلك فلم تهتم غالبية دور النشر بسرد معلومات كافية وواضحة عن تاريخها وأنشطتها فى المقدمة باستثناء بعض دور النشر الكبرى التى لها باع طويل فى مجال النشر مثل دار المعارف التى تأسست عام ١٨٩٠م ، أو المكتبة الأكاديمية، التى تأسست عام ١٩٧٧ ولكن تحت دار نشر سعودية ثم بدأت تنشر باسمها منذ عام ١٩٩٥ .

٢ - بالنسبة للنواحى الشكلية (الإخراجية) :

- تبين اهتمام دور النشر - خاصة العامة - بإصدار قوائمهم بشكل انيق وتغليف قوى .
- تضمنت الأغلفة الخلفية للقوائم بيانات هامة كإمكانات الدار فى توفير الكتب ، أو معلومات عن السلاسل التى تصدرها أو عناوين فروع الدار .
- اشتملت غالبية القوائم (١٩ : ٢٤) على مقدمة أو تصدير ووجد تباين بين الناشرين فى تقديم قوائمهم، إلا أنه تبين بصفه عامه افتقار تلك المقدمات إلى ذكر الهدف من إعداد القائمة بوضوح ، والحدود الكمية والتنوعية للمفردات الواردة فيها وكيفية المعالجة لهذه المفردات وطرق تنظيمها ، والبحث فى القائمة.

والإفادة منها وكل ذلك معلومات هامة لمستخدمى القوائم .

- تبين عدم التزام الناشرين بإعداد قوائم المحتويات حيث لم يتعد عدد القوائم التى اشتملت على ثبت بالمحتويات ١١ قائمة .

- اشتملت ثلاثة قوائم فقط على صفحات تضمنت معلومات عن الدار وأقسامها وفروعها فى حين اشتملت خمسة قوائم على صفحات عن التعامل مع الدار وشروط البيع وطريقة الدفع ، ونسبة الخصم إلخ . وكلها معلومات هامة لاختصاصى الاختيار والتزويد .

- وجد تباين بين دور النشر في طرق عرض مفردات قوائمهم حيث خصصت دار قباء صفحة كاملة للتعريف بكل كتاب ، في حين خصصت دار غريب والمكتب العربي الحديث الصفحة الواحدة لعرض كتابين ، كما خصصت ثلاثة قوائم أخرى الصفحة الواحدة لعرض ثلاث كتب . وقد زادت اعداد الكتب الواردة بالصفحة الواحدة في القوائم الاخرى عن هذا الحد . وتميل غالبية الى عرض المفردات عرضاً أفقياً فيما عدا قائمة دار المعارف وقائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية حيث تم تقسيم الصفحة الى عمودين .

٣ - بالنسبة لأنماط المعلومات والبيانات الواردة بالقوائم :

- تبين أن معظم دور النشر (١٥ : ٢٤) لا تعطى سوى بيانات ببلوجرافية مجردة عن المطبوعات دون اى نوع من التحليل لمحتوى الكتاب أو التعريف به .

- بلغ عدد القوائم التى ذكرت البيانات البيلوجرافية مصحوبة بتعريفات او ملخصات تسعة قوائم فقط .

- لم يتعد عدد القوائم التى تعطى معلومات عن مؤلفى الكتب عن قائمتين وهما قائمة دار قباء وقائمة نهضة مصر ، والقائمة الثانية أعطت معلومات أكثر تفصيلاً من القائمة الاولى .

٤ - عناصر الوصف البيلوجرافى ومدى اكتمالها وطرق توزيعها :

- اتضح من الدراسة التحليلية أن الاتجاه السائد فى ذكر البيانات البيلوجرافية هو إدراجها أولاً تحت توزيعات موضوعية . هذا وتذكر جميع القوائم عنوان الكتاب واسم مؤلفه أو مترجمه .

- تحرص غالبية القوائم (٢٠ : ٢٤) على ذكر سعر الكتاب فى حين لم تهتم بعض القوائم بذكر عدد الصفحات حيث لم يتعد عدد القوائم التى أوردت هذا البيان ١١ قائمة .

كما لم يتعد عدد القوائم التى أوردت مقياس الكتاب ورقمه المسلسل سبعة قوائم لكل منهما

- لم تحرص غالبية القوائم على ذكر تاريخ نشر الكتاب باستثناء خمسة قوائم فقط ، كما لم يتعد عدد القوائم التى ذكرت رقم الطبعة أربعة قوائم .

ولعل النقص الواضح فى البيانات البيلوجرافية وخاصة تاريخ النشر ورقم الطبعة قد يقف عقبة كأداة اختيار لأمين التزويد وأيضاً للقارئ أو المثقف الذى يستخدم القائمة .

- أشارات نتائج التحليل للقوائم إلى وجود أربعة قوائم فقط تذكر بيانات ببلوجرافية كاملة عن المطبوعات وهى قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ودار السحاب ، والدار المصرية اللبنانية ومكتبة وهبة ، فى حين اشتملت على سبع قوائم على بيانات ببلوجرافية شبه مكتملة ، و١٣ قائمة على بيانات ببلوجرافية قليلة قد لا تتعد اسم الكتاب واسم مؤلفه وسعره .

- أما عن كيفية توزيع العناصر البيوجرافية فى قوائم الناشرين فتسير غالبية القوائم (١٣ : ٢٤) فى ترتيبها على النحو التالى عنوان الكتاب ، واسم مؤلفه ثم السعر ، ولا يوجد اتفاق بين القوائم الأخرى فى طرق عرض البيانات البيوجرافية لمفرداتها إلا أنها بدأت جميعا بذكر عنوان الكتاب أولا كأول عنصر من عناصر الوصف البيوجرافى لمفرداتها .

- تعد قائمة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، وقائمة دار السحاب من أشمل القوائم حيث تعطيها بيانات بيوجرافية مكتملة عن المفردات كما تضيفان تحليلا دقيقا لمحتوى الكتاب .

٥ - التنظيم البيوجرافى :

- تبين من الدراسة التحليلية للقوائم ، أن الاتجاه السائد فى التنظيم هو إدراج الكتب تحت مجالات موضوعية غير مرتبة (٢٠ : ٢٤) هذا ولم يتبع طريقة معينة فى ترتيب المفردات تحت هذه المجالات باستثناء قائمة دار الكتاب المصرى . دار الكتاب اللبنانى ، وقائمة دار النشر للجامعات ، حيث تم ترتيب المفردات فيهما ترتيبا هجائيا بعنوانين الكتب .

- رتب قائمة توزيعات الدار المصرية اللبنانية هجائيا بعنوانين الكتب فى حين لم ترتب قوائم التوزيعات الستة الأخرى بأى نوع من أنواع التنظيمات .

- رتب قائمة الكتب الحديثة فى قائمة الدار المصرية اللبنانية هجائيا بعنوانين الكتب ، فى حين لم ترتب القوائم الأربعة الأخرى بأى نوع من أنواع التنظيمات .

- بالنسبة للكشافات وتنظيمها

لم يتعد عدد القوائم التى أعدت كشافات هجائية لها عن أربعة قوائم ويغلب على تنظيم تلك الكشافات ترتيبها هجائيا بعنوانين الكتب كما فى قائمة الدار المصرية اللبنانية ، ودار المعارف ومكتبة وهبة ، فى حين أعدت دار قباء كشافا بربوس الموضوعات، ولكنه غير مرتب ويعكس الترتيب المتبع فى القائمة ويحيل برقم الصفحة .

هذا وقد تبين سلامة التنظيم بالكشافات ودقة الإحالات .

٦ - آراء أمناء المكتبات فى قوائم الناشرين :

تبين من الدراسة الميدانية اعتماد أربع عشرة مكتبة (١٤ : ٢٠) على قوائم مطبوعات الناشرين للاختيار منها ولكن بدرجات متفاوتة .

وكان عدم اشتمال القوائم على تعليقات وصفية تحليلية فى مقدمة أوجه القصور التى أبداها الأمناء فى القوائم وتلى ذلك عدم اكتمال عناصر الوصف البيوجرافى والتحيز والبعد عن الموضوعية فى حين كانت

أقل الاستجابات بالنسبة لأوجه القصور هي عدم انتظام صدورها، ويشير ذلك إلى حداثة الصدور والتتابع للقوائم وقد تبين عدم رضائهم عن طرق تنظيم لمفردات القوائم .

كما أن الطريقة المفضلة لديهم للتنظيم الأساسي هي التوزيع الموضوعي المنطقي وفقا لأقسام تصنيف ديوى العشرى (٩ : ١٤) .

٧ - أغراض استخدام قوائم الناشرين :

اتضح من الدراسة الميدانية أن استخدام القوائم بغرض الاختيار منها يأتي في مقدمة الأغراض المختلفة لاستخدامها (١٣ : ١٤) وتلى ذلك التعرف على أحدث المواد المنشورة (١١ : ١٤)، ثم معرفة أسعار المواد (٩ : ١٤) في حين جاء استخدام القوائم بغرض البحث الببليوجرافي لاستكمال البيانات الببليوجرافية عن أوعية المعلومات كأقل الإغراض (٦ : ١٤) .

٨ - أوجه الافادة من قوائم الناشرين ومدى وفائها بمتطلبات عملية الاختيار :

تبين ضعف اوجه الافادة من القوائم بدرجة كبيرة وذلك فيما يتعلق «بالحصول على البيانات الببليوجرافية الكاملة عن المواد ، وكذلك التعرف الدقيق على محتويات المواد» .

في حين جاءت أعلى الاستجابات في الافادة بدرجة كبيرة بالنسبة لملاحقة كل ما هو جديد في سوق النشر .

٢ - التوصيات :

يتضح من النتائج السابق ذكرها أن هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في قوائم مطبوعات الناشرين في مصر من كافة الواجه . وتقدم فيما يلي بعض التوصيات التي من شأنها الارتقاء بهذه القوائم شكلا ومضمونا .

١ - توحيد الملامح الشكلية الداخلية والخارجية لقوائم مطبوعات الناشرين في مصر قدر الإمكان ، وذلك لإضفاء نوع من النمطية في إعدادها بهدف تحقيق الاطراد وتيسير التعامل معها .

٢ - الاهتمام بمقدمات القوائم بحيث تشمل على التعريف بالدار واسهاماتها في مجال الطبع أو النشر، وكذلك توضيح الغرض من إصدار القائمة ، والحدود الكمية و النوعية للمفردات الواردة فيها ، فضلا عن طرق تنظيم تلك المفردات وكيفية استخدام القائمة .

٣- ضرورة إعداد قائمة محتويات تفصيلية تبين محتويات كل قائمة وأمامها أرقام صفحاتها.

٤- ضرورة إعطاء معلومات ببليوجرافية كاملة عن المطبوعات من عنوان الكتاب واسم مؤلفه والطبعة ومكان النشر والناشر وتاريخ النشر وعدد الصفحات أو الاجزاء أو المجلدات ، والايضاحات والحجم والسلسلة ونوع الطبعة والورق والتجليد ، بالاضافة الى سعر الكتاب كما ينبغي إضافة تحليل دقيق وأمين

لمحتوى كل كتاب ، بالإضافة إلى إعطاء نبذة عن مؤلفي الكتب و مترجميها ومحققيها من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم ومدى صلتهم بالكتاب؛ حتى يفيد منها المستخدم للقائمة في عملية الاختيار، ويمكن الاستعانة بالمؤلفين أو المتخصصين في الموضوع للحصول على هذه التعريفات الدقيقة . وفي كل الاحوال ينبغي تحديد الغرض من الكتاب وموضوعه ، مدى الأصالة والدقة في المعلومات الواردة به ومدى سهولة الأسلوب وسلامة العبارات فضلاً عن تحديد فئات القراء ومستوياتهم ، المستوى الفني لإخراج الكتاب . إلى جانب البيانات البيبلوجرافية الأساسية التي تحدد هوية الكتاب .

٥ - من الأفضل إعداد بطاقة ببليوجرافية مقننة لكل كتاب تشتمل على البيانات السابق ذكرها بالإضافة إلى رقم التصنيف والرقم المسلسل للبطاقة، فضلاً عن الرقم الدولي الموحد للكتب أو المسلسلات أو رقم الكود لتسهيل طلب الكتاب .

٦ - ضرورة تنظيم تلك البطاقات هجائياً بعنوانيها أو مؤلفيها وذلك تحت رؤوس موضوعات مقننة مرتبة منطقياً أو هجائياً .

٧ - توفير مداخل أخرى إلى القائمة من خلال إعداد الكشافات الهجائية بعنوانين الكتب ومؤلفيها فضلاً عن الكشافات الزمنية بتواريخ نشر الكتب؛ نظراً لأهمية تاريخ النشر بالنسبة للاختيار خاصة بالنسبة لمجالات العلوم البحتة والتطبيقية .

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

٦٠

قائمة المصادر

أولاً : المصادر العربية

- ١ - حسناء محمود محجوب . دراسات عن مؤسسات النشر في العصر الحديث ، أو ، زهور من حديقة الناشرين - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٢ .
- ٢ - دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الانترنت . - ص ٣٧٣ - ٣٩٩ في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٨ : دمشق) . الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٩ .
- ٣ - قوائم الناشرين ودورها في تسويق مطبوعات دار النشر : دراسة تحليلية لقوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ٣ ، ع ٦ (يوليو ١٩٩٦) . - ص ٨٧ - ١٠٦
- ٤ - حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . - ٣ ط . - القاهرة : دار غريب ، ١٩٩٥
- ٥ - شعبان عبد العزيز خليفة . النشر الحديث ومؤسساته . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨ .
- ٦ - بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقية العملية . - الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٢ .
- ٧ - طارق عباس . استخدام مواقع الناشرين على الويب لتطوير المجموعات المرجعية بالمكتبة . - مكتبات . نت . - مج ١ ، ع ٨ (اغسطس ٢٠٠٠) . ص ٧ - ٨
- ٨ - فيدان عمر مسلم . بناء وتنمية المجموعات في المكتبة المركزية جامعة القاهرة : دراسة ميدانية / إعداد فيدان عمر مسلم ؛ اشراف محمد فتحى عبد الهادى . - القاهرة : ف . مسلم ، ١٩٩٢ . - أ - ر ، ٤٩٥ ورقة . اطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .
- ٩ - محمد فتحى عبد الهادى . نشر كتب المكتبات والمعلومات في مصر ١٩٩١ - ١٩٩٥ . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ٤ ، ع ٧ (يناير ١٩٩٧) . - ص ٢٠١ - ٢١٣
- ١٠ - مدحت كاظم . الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها / تأليف مدحت كاظم، حسن عبد الشافى . - ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٦ .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- (1) Ahmed , Nazir . Collection development tools for media centres . – public library Quarterly . – vol 11, No. 4 (1991) . – p 29 - 41 .
- (2) Allison, John. Publishers` bibliographic data bases : justification, history and impact . – Aslib proceedings . – Vol . 42 , No.2 (feb. 1990) . – P.71 – 77
- (3) Barreau, Deborah. Information systems and Collection development in Public libraries . – library collections, Acquisition and technical services . – Vol. 25 (2001) . – P. 263 - 279 .
- (4) Connolly, Bruce. CD collection development : sources and tools . – library journal . – Vol. 114, No 9 (May 1989) . – p . 36- 42 .
- (5) Guinchat ,claire &Menou , Michel General introduction to the techniques of information and documentation work.- Paris: Unesco ,1983
- (6) Intrer , Sheila s. Impactof the internet on collection development : where are now ? where are we headed ? An informal study. – library collection , Acquisition Technical services. – Vol 25,No.3 (2001) .- P307-322 .
- (7) Schombery, J. tools of the trade : school library media specialists, reviews, and collection development papers presented at the Allerton park Institute, Allerton conference center , Illinois , 25 – 27 (October 1992) . – P 37 – 46 .
- (8) Stavis, Ruth. Creating a publisher`s Catalog data base in curriculum materials center .- Education libraries . – Vol. 14, No. 2 (Spring 1989) . – P. 68 – 70

الملاحق

ملحق رقم (أ)

استمارة استطلاع رأى أمناء المكتبات فى قوائم الناشرين المصريين

ومدى الإفادة منها

اسم المكتبة :

العنوان :

رقم التليفون :

اسم المسئول عن اختيار وتنمية المجموعات :

ضع علامة (✓) أمام اختيارك أو أختياراتك :

١- ما أدوات الاختيار التى تعتمد عليها المكتبة فى اختيار المواد ؟

أ- الفحص الفعلى للمواد

ب- معارض الكتب

ج- مقترحات المستفيدين

د- قوائم الناشرين

هـ- اعلانات الناشرين فى الصحف والمجلات

و- عروض الكتب ونقدها فى المجلات

ز- البليوجرافيات بأنواعها المختلفة (وطنية، و موضوعية، ومعيارية)

ح- أدوات أخرى (بين) :

٢- إلى أى مدى تعتمد المكتبة على قوائم الناشرين فى عمليات الأختيار وتنمية المجموعات ؟

أ- تعتمد

ب- تعتمد بدرجة كبيرة

ج- تعتمد إلى حد ما

د- لا تعتمد

() انتقل إلى س ١٠

٣ - ما أغراض استخدامك لقوائم الناشرين دائماً؟

- أ - للاختيار منها ()
 ب - التحقيق الببليوجرافى أو البحث الببليوجرافى ()
 ج - التعرف على أحدث المواد المنشورة وموضوعاتها ()
 د - معرفة أسعار المواد ()
 هـ - أغراض أخرى (بين) :

٤ - إلى أى مدى تفيدك هذه القوائم فى الحصول على أكبر قدر من البيانات الببليوجرافية الخاصة

بالمواد المختارة؟

- أ - تفيد ()
 ب - تفيد بدرجة كبير ()
 ج - تفيد الى حد ما ()
 د - لا تفيد ()

٥ - إلى أى مدى تفيدك هذه القوائم فى التعرف الدقيق على محتويات المواد؟

- أ - تفيد ()
 ب - تفيد بدرجة كبيرة ()
 ج - تفيد إلى حد ما ()
 د - لا تفيد ()

٦ - إلى أى مدى تفيدك هذه القوائم فى الملاحظة المستمرة لكل ما هو جديد فى سوق النشر؟

- أ - تفيد ()
 ب - تفيد بدرجة كبيرة ()

- ج - تفيد إلى حد ما ()
- د - لا تفيد ()
- ٧ - بناءً على خبراتك في استخدام القوائم ، هل تقدم تلك القوائم تحليلاً أميناً وتعريفًا صادقاً لمفرداتها ؟
- أ - تقدم ()
- ب - تقدم بدرجة كبيرة ()
- ج - تقدم إلى حد ما ()
- د - لا تقدم ()
- ٨ - هل طريقة التنظيم والتبويب للمفردات الواردة في القوائم تساعدك في الوصول إليها بسهولة ؟
- نعم ()
- لا ()
- ٩ - ما طريقة الترتيب أو التنظيم الرئيسي الذى تفضله لقوائم الناشرين ؟
- أ - هجائياً بـرءوس موضوعات ()
- ب - هجائياً بعناوين الكتب ()
- ج - هجائياً بأسماء المؤلفين ()
- د - بأرقام التصنيف ()
- هـ - بالتوزيع الموضوعى المنطقى ()
- و - طرق أخرى (بين) :
- ١٠ - من وجهة نظرك ، ما أوجه القصور فى قوائم مطبوعات الناشرين ؟
- أ - عدم اكتمال عناصر الوصف البيبليوجرافى التى تحدد هويه الكتاب ()

- ب - عدم اشتمال قوائم على تعليقات وصفية تحليلية ()
- ج - عدم اشتمال غالبية القوائم على تعريف بالمؤلفين ومدى كفاءتهم ()
- د - عدم توضيح تلك القوائم القيمة الحقيقية للكتاب حيث التحيز والبعد عن الموضوعية ()
- هـ - عدم توضيح تلك القوائم لمدى ملائمة الكتب لمستويات معينة من القراء أو المكتبات ()
- و - طريقة التنظيم غير ملائمة ()
- ز - عدم توافر كشافات هجائية لمفرداتها ()
- ح - قصور في الناحية الشكلية للقوائم ()
- ط - عدم انتظار صدورها ومراجعتها ()
- ي - سلبيات أخرى (بين) ()

- ١١ - حدد المشكلات التي تنشأ من جراء هذه العيوب؟ ()
- أ - عدم إمكانية التعرف الدقيق على الكتاب قبل اقتنائه ()
- ب - شراء عناوين مضللة ()
- ج - ضياع وقت كبير في البحث عن الكتاب ()
- د - عدم إمكانية متابعة ما هو جديد في سوق النشر ()
- ١٢ - ما مقترحاتك بشأن تطوير تلك القوائم حتى تكون أكثر فاعلية في تلبية احتياجاتك؟ ()